الكتاب و العترة
أم الكتاب و السنة؟

دكتور فايز محمد المرسى

بسم الله الرحمن الرحيم

هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ (٧) ربنا لاتزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب(٨)

قال على إبن أبى طالب عليه السلام قبل موته:أَمَّا وَصِيَّتِي: فَاللهَ لاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وَمُحَمَّداً فَلاَ تُضَيِّعُوا سُنَّتَهُ، أَقِيمُوا هذَيْن الْعَمُودَيْنِ، وَأَوْقِدُوا هذَيْنِ الْمِصْبَاحَيْنِ.

(نهج البلاغة خطبة ١٤٩ ص٣١٧)

،،،،،،،،،،،،،،،،

قال على عليه السلام :وَافْتَرَقُوا عَنِ الْجَمَاعَةِ، كَأَنَّهُمْ أَئِمَّةُ الْكِتَابِ وَلَيْسَ الْكِتَابُ إِمَامَهُمْ، فَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهُمْ مِنْهُ إِلاَّ اسْمُهُ، وَلاَ يَعْرِفُونَ إِلاَّ خَطَّهُ وَزَبْرَهُ .

(نهج البلاغة خطبة ١٤٧ ص٣١٤)

،،،،،،،،،،،،،،،،،،

ـ قال على عليه السلام: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الاْمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْء فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَالرَّسُولِ)، فَالرَّدُّ إِلَى اللهِ الاْخْذُ بِمُحْكَمِ كِتَابِهِ، وَالرَّدُّ إِلَى الرَّسُولِ الاْخْذُ بِسُنَّتِهِ الْجَامِعةِ غَيْرِ الْمُفَرِّقَةِ.

(نهج البلاغة كتاب ٥٣ص٧٠٩)

،،،،،،،،،،،،،،،،،،

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره و نستهديه ،ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ،من يهدى الله فلا مضل له ،ومن يضلل فلا هادى له ،أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله.....وبعد

ملأ علماء الشيعة الدنيا ضجيجا بحديث الثقلين وقالوا أنه يلزم المسلمين بإتباع عترة الرسول(ص) ،وأن أئمة الشيعة الإثنى عشر هم العترة، فهم المشرعون والمحللون و المحرمون والناسخون للقرآن ولسنة الرسول وهم القيمون على القرآن ولا يحق لغيرهم تفسيره و تأويله ،وأنهم مساوون تماما للرسول وقالوا ان حديث الثقلين متواتر عند السنة و الشيعة ، وأقاموا دينا كاملا على فهمهم المغلوط لهذا الحديث.

أردت أن أشرح هذا الحديث شرحا مبسطا أثبت فيه أنه لا علاقة للحديث بما يقولون من قريب أو بعيد، وأنهم يهرفون بما لا يعرفون ،وأنهم قد حملوا الحديث ما لا يحتمل ،ولوا عنقه ليدللوا به على عقائدهم الفاسدة.

وأثبت فى هذا الكتاب أن التمسك فى الإسلام يكون بالكتاب و السنة وليس بالكتاب و العترة كما يدعون .

هناك روايات كثيرة للحديث معظمها ضعيفة عند أهل السنة ،وقد إنتقيت ثلاثة منها تشمل معظم العبارات الواردة فى الأحاديث الأخرى، ثم طرحت ثمانية أسئلة تخص عبارات الحديث، وبالإجابة عنها يتضح لكل ذى عينين أن المقصود من الحديث عكس ما يدعيه الشيعة وأن أئمة

الشيعة أمروا بعرض أقوالهم على القرآن و سنة الرسول، فما وافقهما يؤخذ به وما خالفهما فهو مكذوب عليهم ،وقالوا أنهم لا يشرعون ولا يحللون ولا يحرمون .

وأثبت بالدلائل القاطعة أن محاولات الشيعة اليائسة لحصر مسمى العترة فى عدد قليل من الأشخاص غير صحيح و أن العترة أوسع كثيرا مما يظنون ويدخل فيها قطعا العديد ممن لا يحبهم الشيعة ، بل و يكفرونهم .

وبعد تفنيد حديث كتاب الله وعترتى أثبت من روايات العترة أنهم يتبعون الكتاب و سنة الرسول ، وأثبت أن القرآن الكريم يدعونا الى التمسك بالكتاب و السنة ، وليس بعد قول الله قول.

أقول لعلماء الشيعة ثوبوا الى رشدكم وراجعوا معتقداتكم وإتبعوا محكم القرآن وصحيح ما نقله الصحابة من سنة الرسول ، فالعترة يفعلون ذلك فهل تتبعون العترة فى ذلك؟

اللهم أرنا الحق حقا و ارزقنا إتباعه ، وأرنا الباطل باطلا و ارزقنا اجتنابه.

كتاب الله وعترتى أهل بيتى

ملأ علماء الشيعة الدنيا ضجيجا بأن حديث الثقلين ،الذى قالوا عنه أنه متواتر عند السنة و الشيعة يأمر المسلمين باتباع عترة الرسول ،وأنهم لن يفترقوا عن القرآن حتى يردوا على الرسول(ص) فى الحوض، ووضعوا الآف الكتب لإثبات أن العترة هى التى تقود الأمة الى الجنة وأن الرسول(ص) أمرنا باتباعها ،فالعترة هى المحجة البيضاء التى لا يزيغ عنها الا هالك وأنها سفينة النجاة التى تقودك الى الجنة ،ولوا عنق الحديث واستخرجوا منه ما ليس فيه ،وفسروا العترة حسب أهوائهم وحصروها فى إثنى عشر إمام، وسأثبت لكم بالأدلة القاطعة أن كل ما قالوه وسودوا به الآف الكتب ، كلها أكاذيب لا تساوى الحبر الذى كتبت به.

سأختصر الروايات الكثيرة المتشابهة لحديث الثقلين فى ثلاث روايات فقط تتضمن تقريبا كل صيغ الحديث

الحديث الأول

ـ عن زيد بن أرقم قال: قال النبي(ص): أَمَّا بَعْدُ ألاَ أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ رَسُولُ رَبِّي فأُجِيبَ، وأَنَا تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْن،أَوَلُّهمَا كِتَابُ اللهِ فِيه الهُدَى والنُّور فَخُذُوا بِكِتَابِ اللهِ وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ، فَحَثَّ عَلَى كِتَابِ اللهِ وَرَغَّبَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: وأَهْلِ بَيْتِي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، فَقَالَ لَهُ حُصَيْنٌ: وَمَنْ أَهْل بَيْتِهِ يَا زَيْد؟ أَلَيْسَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ؟ قَالَ: نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَلَكِنَّ أَهْلَ بَيْتِهِ مَنْ حُرِمَ الصَّدَقَةَ بَعْدَهُ، قَال: وَمَنْ هُمْ؟ قال: هُمْ آلُ عليّ،

وآلُ عَقِيل، وآلُ جَعْفَر، وآلُ عَبَّاس، قال: كُلُّ هَؤُلاَءِ حُرِمَ الصَّدَقَةَ؟ قَال: نَعَمْ.

(بحار الأنوار للمجلسي٢٢٩/٣٥ ـ١١٤/٢٣ ـ١١٥/٢٣ ـ كشف الغمة ٥١٥/١ نفحات الازهار لعلى الميلانى ٤٥٦/١ الطرائف لابن طاوس ص١١٦) .

هذا هو الحديث الموجود فى صحيح مسلم وهو الحديث الوحيد الذى لا خلاف عليه عند أهل السنة ،أما باقى الأحاديث وإن صحح بعض العلماء بعض صيغها ،فمعظمها مضروب بواسطة شيعة الكوفة ، ومن الواضح أن الحديث أوصى بإتباع القرآن و أوصى بحب أمهات المؤمنين وآل عبد المطلب.

الحديث الثانى

ـ إني تارك فيكم الثقلين ، أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله حبل ممدود من السماء إلي الارض ، وعترتي أهل بيتي ، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

(بحار الأنوار١٣٤/٢٣ـ ١٣٦/٢٣ـ ١٣٥/٢٣ ـ ١٢٩/٢٣ ـ١٣١/٢٣ ـ١٣٢/٢٣ ـ ٢٣/ ١٣٣ـ ١٣٥/٢٣ ـ ١٤٠/٢٣ ـ ١٤٦/٢٣ ـ كمال الدين للصدوق ٢٣٨/١ ـ بصائر الدرجات ص٤٣٤ ـ معانى الأخبار٩٠/١ ـ الخصال ص٦٥ ـ أمالى الطوسى ص٥٤٨ـ الإحتجاج للطبرسى٢١٦/١ـ إثبات الهداة للحر العاملى ٦١/٢ـ ٧٠/٢ ـ١٣٩/٢ ـ ١٨٨/٢ ـ ٢٧٠/٢ ـ ٣٠٤/٢ ـ وسائل الشيعة ٢٠٤/٢٧ ح٣٣٦٠٨ـ كشف الغمة ٥٣/١ـ ٥١٥/١ ـ منتخب الأثر للطف الله الصافى ٩٠/١ـ مجموعة الرسائل للطف الله الصافى ٤٨/٢ـ حديث الثقلين لنجم الدين العسكرى ص١ـ ص١٠٢ـ موسوعة حديث الثقلين بمركز الأبحاث العقائدية٤٩٠/٣ـ حكم النبى الأعظم لمحمد الريشهرى ١١/٣).

الحديث الثالث

ـ عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله (ص) كأني قد دعيت فأجبت ، وإني تارك فيكم الثقلين ، أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلي الارض ، و عترتي أهل بيتي ، وإنهما لن يزالا جميعا حتى يردا علي الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما؟.

(بحار الأنوار ١٣٤/٢٣ ـ ٤٦٥/٢٢ ـ ١٠٠/٢ ـ ٣٢٩/٣٦ ـ ١١٨/٢٣ ـ ١٣٧/٣٧ ـ ٢٨٥/٢ ـ كمال الدين ٢٣٤/١ـ ٢٣٥/١ ـ ٢٣٨/١ ـ معانى الأخبار ٩٠/١ـ إثبات الهداه٦١/٢ ـ ٧٠/٢ ـ ١٣٩/٢ ـ ١٨٨/٢ ـ ٢٧٠/٢ ـ ٣٠٤/٢ ـ وسائل الشيعة ١٨٩/٢٧ ح٣٣٥٦٥ ـ منتخب الأثر للصافى ١١٧/١ـ مجموعة الرسائل للطف الله الصافى ٤٧/٢ـ كشف الغمة ٦٥/١ـ ٧٠/١ـ إحقاق الحق للتسترى١٩٨/٢٤ ـ حديث الثقلين لنجم الدين العسكرى ص٥٩ـ نفحات الأزهار لعلى الميلانى ٥٨/٢ ـ ٤٥٦/١ـ بحوث فى الملل و النحل لجعفر السبحانى٥٥/٦ ـ الإمام الصادق و المذاهب الاربعة لأسد حيدر ١٠١/١ ـ جامع أحاديث الشيعة ٨٠/١ ـ ٢٠٠/١ـ المراجعات لعبد الحسين شرف الدين ص٨٣ ـ ص٨٥ ـ ص٨٦ ـ ص٤٣٨ ـ ص٤٤٠ ـ ص٤٣٦ ـ الرد النفيس على عثمان الخميس لحسن عبد الله ص١١٢ ـ البدعة وآثارها الموبقة لجعفر السبحانى ص٩٧ـ موسوعة حديث الثقلين بمركز الأبحاث العقائدية٤٩٠/٣ ـ الطرائف لإبن طاوس ص١١٦ـ أعيان الشيعة لمحسن الأمين٢٨٦/١ ـ حكم النبى الأعظم لمحمد الريشهرى ١١/٣ـ مستدرك سفينة البحار لعلى النمازى٢٣٢/٨ ـ مسائل خلافية لعلى آل محسن ص٩٣ ـ مذهب أهل البيت لعلى نقى الحيدرى ص٣٤ ـ موسوعة أمير المؤمنين لباقر شريف القرشى١٨٦/١ـ حياة الإمام الحسين لباقر شريف القرشى٧٩/١ ـ موسوعة الفقه الإسلامى لناصر الشيرازى٣١٦/١ ـ مسند الإمام الرضا للعطاردى١١٤/٢ ـ مسند الرضا لداود إبن سليمان الغازى ٢٠٤/١ـ

الف سؤال و إشكال لعلى الكورانى ص١٩٥ ـ تفسير العياشى ٤/١ ـ تفسير البرهان ٢٣/١ ـ ٢٥/١ ـ ٤٤٥/٤ ـ الإرشاد للمفيد ١٨٠/١ ـ عيون أخبار الرضا ٣٤/١ـ معانى الأخبار للصدوق ٩٠/١ ـ المجازات النبوية للشريف الرضى ٢١٦/١ ـ الأربعين لطاهر الشيرازى ص٣٦٣ ـ ص ٣٦٤ ـ وجاء الحق لسعيد ايوب ص٥٣).

شرح الحديث

لكى نفهم الحديث فهما صحيحا يجب أن ندقق فى كل كلمة فيه ،وقد أمعنت فيه النظر،وتواردت على ذهنى شتى الفكر،ووجدت أن الفهم الصحيح للحديث يكمن فى الإجابة عن ثمانية أسئلة، لو أخلص الشيعى وجهه لله ،وأجاب بعقله لا بقلبه، إجابة الباحث عن الحق لا صاحب الرأى المسبق، فسيجد الحقيقة واضحة وضوح الشمس، وهى أنهم خدعوه وقالوا له وأفهموه عن معانى للحديث ليست فيه، وأن مقاصد الحديث عكس ما روجوه.

واليكم الأسئلة الثمانية

س١ـ من هم العترة؟

س٢ـ من هم أهل البيت و آل البيت؟

س٣ـ هل يتساوى الثقلان؟

س٤ـ هل العترة هى الثقل الأكبر والقرآن الناطق ؟

س٥ ـ هل الثقل الأصغر ينسخ الثقل الأكبر ويحلل و يحرم؟

س٦ـ معنى تخلفونى فيهما؟

س٧ـ هل أوصانا الرسول(ص) بحب العترة أم باتباعها؟

س٨ـ ماهو المعنى الحقيقى للحديث ؟

السؤال الأول

من هم العترة؟

معنى العترة فى اللغة

في مختار الصحاح للرازى ١٩٩/١

وَعِتْرَةُ الرَّجُلِ نَسْلُهُ وَرَهْطُهُ الْأَدْنَوْنَ

في المعجم الوسيط لمعجم اللغة العربية ٥٨٢/٢

العترة مَا تفرعت مِنْهُ الشّعب ونسل الرجل ورهطه وعشيرته

فى القاموس المحيط للفيروز أبادى ٨٤/٢

العترة نسل الرجل، ورهطه، وعشيرته الأدنون ممن مضى وغبر

في معجم مقاييس اللغة لابن فارس ٤/ ٢١٧

العترة هُمْ أَقْرِبَاؤُهُ، مِنْ وَلَدِهِ وَوَلَدِ وَلَدِهِ وَبَنِي عَمِّهِ

في لسان العرب لإبن منظور ٥٣٨/٤

وعِتْرةُ الرَّجُلِ: أَقْرِباؤه مِنْ ولدٍ وغيرِه، وَقِيلَ: هُمْ قومُهُ دِنْياً، وَقِيلَ: هُمْ رَهْطُهُ وَعَشِيرَتُهُ الأَدْنَون مَنْ مَضى مِنْهُمْ ومَن غَبَر

في معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر١٤٥٤/٢ عِتْرة الرّجُل: نسله ورهطه وعشيرته.

العترة فى كتب الشيعة

العترة فى بحار الانوار

ـ وتوسع البعض، فقال: إن عترة الرجل هم أدنى قومه إليه في النسب، ورهطه، ورهط الرجل قومه وقبيلته،وعترة الرجل أخص أقاربه ، وعترة النبي بنو عبدالمطلب ، وقيل أهل بيته الأقربون وهم أولاده وعلي وأولاده ، وقيل عترته الأقربون والأبعدون منهم ، والمشهور المعروف أن عترته أهل بيته الذين حرمت عليهم الزكاة. (البحار ١٥١/٢٣)

ـ عترة الرجل في اللغة ، هم نسله كولده وولد ولده ، وفي أهل اللغة من وسع ذلك فقال : إن عترة الرجل هم أدنى قومه إليه في النسب ، فعلى القول الأول يتناول ظاهر الخبر وحقيقته الحسن والحسين وأولادهما ، وعلى القول الثاني يتناول من ذكرناه ، ومن جرى مجراهم في الإختصاص بالقرب من النسب (البحار١٥٧/٢٣)

ـ والعترة الذكور من الاولاد وهم ذكور غير إناث، والعترة الرهط وهم رهط رسول الله (ص) ورهط الرجل قومه وقبيلته. (البحار ٢٦٠/٩٠)

العترة في كمال الدين للصدوق

ـ أهل اللّغة يشهدون أنَّ العمّ وإبن العمّ من العترة(١١٦/١)

فالعترة في أصل اللّغة أهل الرَّجل وكذا قال رسول الله(ص) :عترتي أهل بيتي ، فتبيّن أنَّ العترة الأهل الولد وغيرهم ، ولو لم تكن العترة الأهل وكانوا الولد دون سائر أهله لكان قوله(ص)

وعترتي أهل بيتي ، لم يدخل عليّ ابن أبي طالب عليه السلام في هذه الشريطة لأنّه لم يدخل في العترة(٢٤٣/١)

- وعن أبي بكر رضي الله عنه قال: نحن عترة رسول الله(ص) .

(كمال الدين ص ٢٤٥ - معاني الأخبار ٩١/١ - البحار١٤٩/٢٣- ١٥٨/٢٣ - ٣٢٥/٢٨)

- عن زيد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم أنه قال: أنا من العترة

(البحار١٩٨/٤٦- ٤٦/ ٢٠١- ٢٠٢/٤٦- إثبات الهداة١٨٣/٢ - منتخب الأثر ٢١٨/٢).

- فقال له الغلام الصغير : ياشيخ أتعرف محمدا ؟ قال : فكيف لاأعرف محمدا وهونبيي ؟ قال : أفتعرف جعفربن أبي طالب ؟ قال : وكيف لاأعرف جعفرا وقدأنبت الله له جناحين يطير بهما مع الملائكة كيف يشاء ؟ قال : أفتعرف علي بن أبي طالب ؟ قال : وكيف لاأعرف عليا وهوابن عم نبيي وأخو نبيي ؟ قال له : ياشيخ فنحن من عترة نبيك محمد (ص) ونحن من ولد مسلم بن عقيل بن أبي طالب بيدك اسارى نسألك من طيب الطعام فلاتطعمنا ، ومن بارد الشراب فلاتسقينا ، وقد ضيقت علينا سجننا ، فانكب الشيخ على أقدامهما يقبلهما ويقول : نفسي لنفسكما الفداء (البحار ١٠١/٤٥).

السؤال الثانى

من هم أهل البيت وآل البيت؟

الأهل و الآل في اللغة

فى لسان العرب لابن منظور ٣٨/١١

وإِذا عُدَّ آلُ الرَّجُلِ وَلَدَهُ الَّذِينَ إِليه نَسَبُهم، ومن يُؤْويه بَيْتُهُ مِنْ زَوْجَةٍ أَو مَمْلُوكٍ أَو مَوْلى أَو أَحد ضَمَّه عِيَالُهُ وَكَانَ هَذَا فِي بَعْضِ قَرَابَتِهِ مِنْ قِبَل أَبيه دُونَ قَرَابَتِهِ مِنْ قِبَل أُمه، لَمْ يَجُزْ أَن يَسْتَدِلَّ عَلَى مَا أَراد اللَّهُ مِنْ هَذا ثُمَّ رَسُولَهُ إِلا بسنَّة رَسُولِ اللَّهِ(ص) ، فَلَمَّا قَالَ: إِن الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ دَلَّ عَلَى أَن آلَ مُحَمَّدٍ هُمُ الَّذِينَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الصَّدَقَةُ وعُوِّضوا مِنْهَا الخُمس، وَهِيَ صَلِيبة بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ

في تاج العروس من جواهر القاموس [٢٨ /٣٥]

الآلُ ، أَهْلُ الرَّجُلِ وعِيالُه وأيضاً أَتْباعُه وأولِياؤُه

في مختار الصحاح ص٢٥

و آل الرجل أهله وعياله و آله أيضا أتباعه

في الفروق اللغوية لأبى هلال العسكري(الشيعى) ص٨٤الفرق٣٣٥

الفرق بين الأهل والآل: أن الاهل يكون من جهة النسب والإختصاص فمن جهة النسب قولك أهل الرجل لقرابته الأدنين، ومن جهة الإختصاص قولك أهل البصرة وأهل العلم، والآل خاصة الرجل من جهة القرابة أو الصحبة تقول آل الرجل لأهله وأصحابه ولا تقول آل البصرة وآل العلم وقالوا آل فرعون أتباعه وكذلك آل لوط.

آل في كتب الشيعه

قالت العلماء: أخبرنا - يا أبا الحسن - عن العترة، أهم الآل، أو غير الآل؟ فقال الرضا عليه السلام: هم الآل، فقال العلماء: فهذا رسول الله (ص) يؤثر عنه أنه قال :امتي آلي. وهؤلاء أصحابه يقولون بالخبر المستفاض الذي لا يمكن دفعه :آل محمد امته .فقال أبو الحسن عليه السلام: أخبروني هل تحرم الصدقة على الآل؟ قالوا: نعم. قال: فتحرم على الامة؟ قالوا: لا. قال: هذا فرق ما بين الآل والامة.

أمالى الصدوق ص٦١٦- البحار ٢٢١/٢٥ - عيون أخبار الرضا٢٠٨/٢

آل فرعون في تفاسير الشيعة

(وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ) البقرة٥٠

آل فرعون هم قومه

التبيان للطوسى - تفسير عبد الله شبر- الأمثل لناصر الشيرازى - البرهان لهاشم البحرانى - الصافى للفيض الكاشانى - الكاشف لمحمد جواد مغنيه - مجمع البيان لأبى على الطبرسى

قال نشوان الحميرى

آل النبي هم أتباع ملته... من الأعاجم والسودان والعربِ
لو لم يكن آلُه إلا قرابته ... صلى المصلي على الطاغي أبي لهبِ

إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ) آل عمران ٦٨، وهم المؤمنون

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ (٢٦) سورة الحديد.

أهل البيت في القرآن

لفظة (أهل البيت) جاءت في كتاب الله مرتين , وجاءت مرة ثالثة بلفظ أهل بيت بيت .

- قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَتُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ـ هود٧٣.

التعليق ـ قال عليكم لأن البيت يشمل زوجة إبراهيم ،و إبراهيم صاحب البيت

- وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ـ الأحزاب ٣٣.

التعليق ـ قال عنكم لأن البيت يشمل زوجات الرسول ،و الرسول صاحب البيت

- هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ ـ القصص ١٢

التعليق ـ أهل البيت الذين يكفلون موسى هم الأب و الأم والإخوة

أهل البيت في كتب الشيعة

أهل تعنى الزوجة و الأولاد فى تفاسير الشيعة

فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِن جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ـ القصص٢٩

(التفسير الأصفى للفيض الكاشاني ٩٢٧/٢ـ الأمثل في تفسير كتاب الله

المنزل لناصر الشيرازي ٢٢٥/١٢ـ تفسير البرهان ٢٥٩/٤)

يقول يوسف البحرانى في الحدائق الناضرة ٥٥١/٢٢

[و أما أهل بيته فقد قال المحقق في الشرائع: لو قال أهل بيته دخل فيه الآباء و الأولاد و الأجد اد، و قال العلامة: يدخل فيهم الآباء و الأجداد و الأعمام و الأخوال و أولادهم و أولاد الأولاد الذكر و الأنثى، ثم قال: و بالجملة كل من يعرف بقرابته، و هذا يقتضي كون أهل بيته بمنزلة قرابته، و حكي عن تغلب أنه قال: أهل البيت عند العرب آباء الرجل و أولادهم، كالأجداد و الأعمام و أولادهم، و يستوى فيه الذكور و الإناث، و ما اختاره العلامة من مساواة أهل البيت للقرابة، هو الظاهر في الاستعمال، يقال: الفلانيون أهل بيت في النسب، معروفون، و عليه جرى قولالرسول(ص) :إنا أهل بيت لا تحل لنا الصدقة.

أهل الرجل يأهل و يأهل أهولا إذا تزوج، و تأهل كذلك، و يطلق الأهل على الزوجة، و الأهل أهل البيت و الأصل فيه القرابة، و قد أطلق على الاتباع، انتهى، و هو ظاهر في أن الأصل إطلاق أهل البيت على قرابة الرجل، و قد أطلق على أتباعه، و ان لم يكن من قرابته، و بالجملة فما نقل عن العلامة لا يخلو من قرب].

وسأثبت لكم الآن من روايات الشيعة المتضاربة أن تعبيرأهل البيت أوسع كثيرا مما تدعيه الشيعة

١ـ أمهات المؤمنين من أهل البيت

ـ فقام رسول الله(ص) فاستعذر يومئذ من عبد الله إبن أبى وهو على المنبر :يا معشر المسلمين من يعذرنى من رجل بلغ اذاه فى أهل بيتى فوالله ماعلمت على أهلى الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ماعلمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على أهلى الا معى.

(تفسير الأمثل١١/٣٧ سورة النور آيه ١١)

ـ وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله (ص): إني تارك فيكم الثقلين، أولهما: كتاب الله، ثم قال: وأهل بيتي، فقال له حصين: ومن أهل بيته يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته، ولكن من حرم عليه الصدقة بعده، قال: ومن هم؟ قال: آل علي، وآل عقيل، وآل جعفر، وآل عباس، قال: كل هؤلاء حرم الصدقة؟ قال: نعم.(البحار٢٣/١١٤-٢٣/١١٥ـ ٣٥/٢٢٩)

التعليق ـ الروايات تثبت أن السيدة عائشة وباقى أمهات المؤمنين من أهل البيت

٢ـ ذرية عبد المطلب من أهل البيت

ـ وعن زيد بن أرقم (ر) قال: قال رسول الله (ص): إني تارك فيكم الثقلين، أولهما: كتاب الله، ثم قال: وأهل بيتي، فقال له حصين: ومن أهل بيته يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته، ولكن من حرم عليه الصدقة بعده، قال: ومن هم؟ قال: آل علي، وآل عقيل، وآل جعفر، وآل عباس، قال: كل هؤلاء حرم الصدقة؟ قال: نعم.

(الكافى ٤/٥٨ ح١ صححه المجلسى ١٦/١٩٠وصححه البهبودى ٢/٥٨ ـ ح٢ حسنه المجلسى١٦/١٩٠وصححه البهبودى ٢/٥٨ ـ ح ٣ صححه البهبودى٢/٥٨ ـ ح٥ وثقه المجلسى ١٦/١٩١ صححه البهبودى٢/٥٨٩ ـ تهذيب الأحكام للطوسى ٤/٥٩ ح١٥٨ ـ ح١٥٩ ـ ٩/١٥٨ ح٦٥١ـ الإستبصار للطوسى ٢/٣٥ح١٠٦ـ ح١٠٧ ـ ح١٠٩ ـ وسائل الشيعة ٩/٢٦٨ ح١١٩٩٢ ـ ح١١٩٩٣ ـ ح١١٩٩٤ ـ حديث الثقلين لعلى الميلانى١/١٤٢ـ غاية المرام لهاشم البحرانى ٢/٣٠٥ ـ إثبات الهداه ٢/٣٠٠للحر العاملى ـ بحار الأنوار ٣٥/٢٢٩ـ٢٥/٢٣٦ـ ٢٣/١١٥ـ إحقاق الحق للتسترى ٢٤/١٨٣ ـ كشف الغمة ٢/١٧٢ـ

الفقه الإسلامى فقه الخمس لمحمد تقى المدرسى ص٣١٩ـ مستند الشيعة للنراقى١٠/٩٦ ـ الرد النفيس على عثمان الخميس ص٦٩ ـ الحدائق الناضرة ٢٢/٥٥١) .

أهل بيته الذين حرموا الصدقة بعده

(الصحيح من سيرة الإمام على لجعفر مرتضى ٨/١٣٧ـ الرد النفيس على أباطيل عثمان الخميس لحسن عبد الله ص٢١٣ ـ إحقاق الحق للتسترى ٢٤/١٨٠ـ تذكرة الفقهاء للعلامة الحلى٢/٤٧٧ـ أهل البيت في آية التطهيرلجعفر مرتضى ١/١٦٨ـ غاية المرام لهاشم البحرانى ٣/١٨٨

ـ جامع أحاديث الشيعة للبروجردى ١/٢٦ ـ ذخيرة المعاد للسبزوارى

٣/٤٦٠ ـ كتاب الطهارة لمرتضى الأنصارى ٢/٥١٢ ـ الحدائق الناضرة ليوسف البحرانى ٢٢/٢٧٠ـ مصباح المنهاج كتاب التجارة لمحمد سعيد الحكيم ١/٤٣٦ ـ الواضح في شرح العروة لمحمد الجواهرى ٨/١٨٨ ـ أنوار الفقاهة كتاب الهبة لحسن كاشف الغطا ١/٤).

ـ عن عطا عن إبن عباس قال : قال رسول الله (ص): يابني عبدالمطلب إني سألت الله لكم أن يعلم جاهلكم وأن يثبت قائمكم وأن يهدي ضالكم وأن يجعلكم نجداء جوداء رحماء ، ولو أن رجلا صلى وصف قدميه بين الركن والمقام ولقي الله ببغضكم أهل البيت دخل النار .

(أمالي الطوسى ص ١١٧ـ البحار٢٧/١٧٣ـ أمالي المفيد ص١٤٨)

ـ في حديث الدارعن عبدالله بن عباس، عن علي بن أبي طالب قال: لما نزلت هذه الآية على رسول الله(ص): وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ (الشعراء:٢١٤) دعاني رسول الله(ص) فقال لي: يا علي، إن الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين...... ، ثم تكلم رسول الله (ص) ، فقال: يا بني عبد المطلب، أنا والله ما أعلم شاباً من العرب جاء قومه بأفضل مما

جئتكم به، إني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني الله عز وجل أن أدعوكم إليه، فأيكم يؤمن بي ويؤازرني على أمري فيكون أخي ووصيي ووزيري وخليفتي في أهلي من بعدي؟ قال: فأمسك القوم وأحجموا عنها جميعاً .

(أمالى الطوسى ٥٨٣/١ ـ البحار٢٢٣/٣٨ـ تفسير البرهان ١٨٦/٤ـ إثبات الهداه للحر العاملى ٢١٧/٣).

ـ قلنا فمن يلي غسلك ؟ قال : رجال أهل بيتي ، الأدنى فالأدنى

(أمالى الطوسى ص ٢٠٧ ـ البحار ٥٣١/٢٢)

ـ قال الرسول(ص) لعلي: يا علي، كن أنت وإبنتي فاطمة والحسن والحسين، وكبروا خمساً وسبعين، ثم من جاء من أهل بيتي يصلون علي فوجاً فوجاً.

(طرف من الأنباء لإبن طاوس ص٢٠٣ ـ ص٥٧٥ـ ص٥٧٩ـ البحار ٣٧٩/٨١ ـ ٤٩٤/٢٢ـ وسائل الشيعة ٨٤/٣ ح٣٠٨٣)

٣ـ ذرية محمد من أهل البيت

ـ قال أبو بصير: قلت لأبي عبدالله: من آل محمد؟ قال: ذريته

(معانى الأخبار للصدوق ٩٤/١ـ أمالى الصدوق ٣١٢/١ ـ إثبات الهداه للحر العاملى ٢/ ١٠٣ ـ البحار٢١٦/٢٥)

ـ عن الرضا أنه سئل عن العترة: أهم الآل أم غير الآل؟ فقال: هم الآل

(البحار٢٢١/٢٥ـ أمالى الصدوق ص٦١٦)

٤ـ العباس من أهل البيت

ــ عن أبى المفضل محمد بن عبدالله الشيبانى باسناده الصحيح عن رجاله

وجاءت الأنصار فأحدقوا بالباب ، وقالوا : إئذن لنا على رسول الله فقال : هو مغشى عليه، وعنده نساؤه ، فجعلوا يبكون . فسمع رسول الله (ص) البكاء فقال : من هولاء ؟ قالوا الأنصار ، فقال (ص) من هنا من أهل بيتى ؟ قالوا علي والعباس ، فدعاهما وخرج متوكئا عليهما .

(البحار ١٧٧/٢٨- غاية المرام ص٣٥٤ - الإحتجاج ٨٩/١)

- قال سلمان الفارسى : كنت جالسا عند النبي(ص) في المسجد إذ دخل العباس بن عبدالمطلب فسلم فرد النبي(ص) ورحب به فقال : يا رسول الله بما فضل الله علينا أهل البيت علي بن أبي طالب والمعادن واحدة؟ (البحار ١٧/٤٣)

٥- عبيدة إبن الحارث من أهل البيت

- قام حمزة وعلي بحمل عبيدة حتى أتيا به رسول الله (ص) فاستعبر ، فقال : يا رسول الله ألست شهيدا ؟ قال : بلى أنت أول شهيد من أهل بيتي .

(البحار ٢٢٥/١٩- ١٩/ ٢٥٤- مجمع البيان ٥٢٦/٤- تفسيرنور الثقلين ١٣١/٢- تفسيرالبرهان ٦٥٤/٢- تفسير القمي ٢٦٥/١).

٦- حمزة وجعفر من أهل البيت

- خرج رسول الله (ص) ذات يوم وهو آخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يقول : يا معشر الأنصار يا معشر بني هاشم يا معشر بني عبدالمطلب أنا محمد ، أنا رسول الله ، ألا إنى خلقت من طينة مرحومة في أربعة من أهل بيتي ، أنا ، وعلي ، وحمزة ، وجعفر.

(البحار ٢٣١/٧- ٣٨٠/١١- ٢٧٤/٢٢).

- قال رسول الله (ص): إن ألهي إختارني في ثلاثة من أهل بيتي ، وأنا

سيد الثلاثة وأتقاهم لله ولا فخر ، إختارني ، وعليا و جعفرا إبني أبي طالب وحمزة بن عبدالمطلب .

(البحار ٢٧٧/٢٢ـ ٢١٤/٣٥ ـ الخصال ص٥٥٠ ـ تفسير فرات الكوفى ص٣٤٠).

ـ وقال(ص) في مرض موته لفاطمة رضي الله عنها بعد أن سألته: أي أهل البيت أفضل؟ قال: علي بعدي أفضل أمتي، وحمزة وجعفر أفضل أهل بيتي بعد علي وبعدك وبعد إبنَيَّ وسبطَيَّ.

(كمال الدين ٢٦٤/١ ـ كتاب سليم بن قيس ص١٣٤ـ البحار ٥٣/٢٨)

٧ـ مسلم إبن عقيل من أهل البيت

ـ قال علي رضي الله عنه: يا رسول الله، إنك لتحب عقيلاً؟ قال: إي والله، إني لأحبه حبين: حباً له وحباً لحب أبي طالب له، وإن ولده لمقتول في محبة ولدك، فتدمع عليه عيون المؤمنين، وتصلي عليه الملائكة المقربون، ثم بكى رسول الله حتى جرت دموعه على صدره، ثم قال: إلى الله أشكو ما تلقى عترتي من بعدي.

(أمالي الصدوق ص١٩١ ـ البحار٢٨٨/٢٢ـ ٢٨٧/٤٤).

ـ قال الغلام الصغير : ياشيخ أتعرف محمدا ؟ قال : فكيف لاأعرف محمدا وهونبيي ؟ قال : أفتعرف جعفربن أبي طالب ؟ قال : وكيف لاأعرف جعفرا وقدأنبت الله له جناحين يطير بهما مع الملائكة كيف يشاء ؟ قال : أفتعرف علي بن أبي طالب ؟ قال : وكيف لاأعرف عليا وهوابن عم نبيي وأخو نبيي ؟ قال له : ياشيخ فنحن من عترة نبيك محمد(ص)

ونحن من ولد مسلم بن عقيل بن أبي طالب بيدك أسارى نسألك من طيب

الطعام فلاتطعمنا ، ومن بارد الشراب فلاتسقينا ، وقد ضيقت علينا

سجننا ، فانكب الشيخ على أقدامهما يقبلهما ويقول : نفسي لنفسكما الفداء . (البحار ١٠١/٤٥)

٨ـ زيد إبن على إبن الحسين من أهل البيت

ـ وعن زيد بن علي بن الحسين رضي الله عنهما قال: أنا من العترة. (البحار١٩٨/٤٦ـ ٤٦/ ٢٠١ـ ٢٠٢/٤٦ـ إثبات الهداة١٨٣/٢ ـ منتخب الأثر٢١٩/٢)

٩ـ محمد إبن الحنفية من أهل البيت

ـ وعن محمد بن علي إبن أبى طالب(إبن الحنفية) قال: إنما حبنا أهل البيت شيء يكتبه الله في أيمن قلب العبد.

(تأويل الآيات للإسترابادى٦٧٦/٢ـ البحار٣٦٦/٢٣ـ ٢٣/ ٣٨٩).

١٠ـ الزبيرإبن العوام من أهل البيت

ـ وقال علي في الزبير رضي الله عنه: مازال الزبير رجلاً منا أهل البيت

(البحار ٣٤٧/٢٨ ـ ١٠٨/٣٢ ـ ١٤٥/٤١ـ الخصال ص١٥٧)

ـ فى حديث الطير قال الرسول(ص)يا عائشة إنك لتقاتلين عليا، ويصحبك ويدعوك إلى هذا نفر من أهل بيتي وأصحابي، فيحملونك عليه(البحار ٢٧٨/٣٢ ـ الإحتجاج ٢٩٢/١).

١١ـ زيد إبن حارثة من أهل البيت

ـ أشارالرسول (ص) بيده إلى زيد بن حارثة، فقال: أدن مني يا زيد، زادك إسمك عندي حباً، فأنت سمي الحبيب من أهل بيتي.

(مستطرفات السرائر٦٣٨/١ ـ البحار١٩٢/٤٦)

١٢ـ سلمان الفارسى من أهل البيت

سلمان منا أهل البيت

(الكافى ٤٠١/١ ـ أمالي الصدوق ص٣٢٤ ـ عيون أخبارالرضا ٧٠/١ـ الإحتجاج للطبرسى ١٤٩/١ ـ ٣٨٧/١ ـ بصائرالدرجات ص٣٧ ـ ص٤٥ ـ الإختصاص للمفيد ص٣٤١ ـ الطرائف لإبن طاوس ص ١١٩ـ تفسيرمجمع البيان٧٢٦/٢ ـ ٥٣٣/٨ ـ ٢٥٣/٥ ـ بحارالأنوار ١٩٠/٢ـ ١٢٣/١٠ـ ١١/ ٣١٣ـ ١٧٠/١٧ـ ١٩٨/٢٠ـ ٣١٩/٢٢ـ ٢٢/ ٣٢٦ـ ٢٢/ ٣٣١ـ ٢٢/ ٣٤٣ـ ٢٢/ ٣٤٨ـ ٢٢/ ٣٤٩ ـ ٣٧٤/٢٢ ـ ٣٣١/٣٧ـ ٢١٨/٦٣ـ٢٨٧/٧٣ـ تفسيرالعسكري ص١٢١ـ تفسير البرهان١٤٣/١ ـ ١٧٥/١ ـ إختيار معرفة الرجال٦٠/١ح٣٣)

١٣ـ أبوذر من أهل البيت

ـ قال الرسول (ص) لأبي ذر الغفاري رضي الله عنه: يا أبا ذر، إنك منا أهل البيت .(أمالي الطوسي ص٥٢٥ ـ البحار٧٦/٧٧)

١٤ـ أبوبكر من أهل البيت

قال أبو بكر رضي الله عنه: نحن عترة رسول الله(ص) .

(كمال الدين٢٤٥/١ـ معاني الأخبار ٩١/١ـ البحار١٤٩/٢٣ـ ٢٣/ ١٥٨)

١٥ـ سعد إبن عبد الملك الأموى من أهل البيت

ـ عن أبي حمزة قال : دخل سعد بن عبدالملك وكان أبوجعفر عليه السلام يسميه سعد الخير وهو من ولد عبدالعزيز بن مروان على أبي جعفر عليه السلام: فقال له أبوجعفر عليه السلام : ما يبكيك يا سعد ؟ قال : وكيف لا أبكي وأنا من الشجرة الملعونة في القرآن ، فقال له : لست

منهم أنت أموي منا أهل البيت ، أما سمعت قول الله عزوجل يحكي عن إبراهيم عليه السلام : فمن تبعني فإنه مني .

(الإختصاص ص٨٥ ـ البحار ٣٣٧/٤٦ـ البرهان٣١٤/٣ ـ ٧٩/١)

١٦ ـ جبريل من أهل البيت

ـ دخل جبريل في الكساء فَتضاعفَ حُسنه وبهاؤه، ولما سألته الملائكة عن ذلك؟ قال: كيف لا أكون كذلك وقد شرفت بأن جعلت من آل محمد وأهل بيته.

(تفسير العسكري ص٣٧٦ـ البحار ٢٦٢/١٧ ـ ٣٤٣/٢٦ـ ٣٤٥/٢٦ تأويل الآيات للإسترابادى ٨٣٤/٢)

١٧ـ أصحاب الصادق من أهل البيت

ـ قال أبو الحسن جاءت امرأة أبي عبيدة بعد موته إلى الصادق عليه السلام قالت :إنما أبكي أنه مات وهو غريب، فقال: ليس هو بغريب إن أبا عبيدة منا أهل البيت (البحار٣٤٥/٤٧)

ـ قال يونس بن يعقوب: كنت بالمدينة فاستقبلني الصادق عليه السلام ثم

قال يا يونس أحسب أنك أنكرت قولي لك إن عيسى بن عبد الله منا أهل البيت قال إي والله جعلت فداك لأن عيسى بن عبد الله رجل من أهل قم فكيف يكون منكم أهل البيت قال يا يونس عيسى بن عبد الله رجل منا حيا وهو منا ميتا.

(البحار ٢٤٩/٤٧ـ أمالى المفيد ص١٤٠ـ الإختصاص للمفيد ص٦٨).

ـ عن يونس بن يعقوب قال : دخل عيسى بن عبدالله القمي على أبي عبدالله عليه السلام فلما انصرف قال لخادمه أدعه ، فانصرف إليه

فأوصاه بأشياء ثم قال : يا عيسي بن عبدالله ، إن الله يقول : وأمر أهلك بالصلاة وإنك منا أهل البيت (البحار٨٣/١٥٥ـ الاختصاص ص١٩٥)

١٨ـ محب أهل البيت من أهل البيت

ـ قال الرسول(ص): فوالذي نفسي بيده، لو أن رجلاً صنف بين الركن والمقام صائماً وراكعاً وساجداً، ثم لقي الله عز وجل غير محب لأهل بيتي لم ينفعه ذلك، قالوا: ومن أهل بيتك يا رسول الله؟ أو أي أهل بيتك هؤلاء؟ قال (ص): من أجاب منهم دعوتي، واستقبل قبلتي، ومن خلقه الله مني ومن لحمي ودمي، فقالوا: نحن نحب الله ورسوله وأهل بيت رسوله، فقال: بخٍ بخ، فأنتم إذاً منهم، أنتم إذاً منهم ومعهم، والمرء مع من أحب وله ما اكتسب .

(أمالي الطوسي ص٦٣٣ـ البحار٢٧/١٠٥ـ كشف الغمة١/٣٩٧)

ـ عن عمر بن يزيد ، قال : قال أبو عبد الله عليه‌السلام: يا إبن يزيد ، أنت والله منا أهل البيت، قلت : جعلت فداك ، من آل محمد؟ قال : إي والله من أنفسهم، قلت : من أنفسهم جعلت فداك؟ قال : أي والله من أنفسهم؟ يا عمر ، أما تقرأ كتاب الله عزوجل (إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولى المؤمنين) ، وما تقرأ قول الله تعالى(فمن تبعني فإنه منى ومن عصاني فإنك غفور).

(أمالى الطوسى ص٤٥ ـ نور الثقلين ٢/٥٤٧)

ـ عن أبي عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام قال: من أحبنا فهو منا أهل البيت، قلت: جعلت فداك منكم؟ قال: منا والله، اما سمعت قول ابراهيم عليه السلام: من تبعني فانه مني .

(نور الثقلين ٥٤٨/٢ ـ تفسير العياشى ٢٣١/٢ ـ البرهان ٣١١/٣)

ـ عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من إتقى الله منكم وأصلح فهو منا أهل البيت، قال: منكم أهل البيت؟ قال منا أهل البيت قال فيها إبراهيم: (فمن تبعني فإنه منى) قال عمر بن يزيد: قلت له من آل محمد؟ قال: أي والله من آل محمد، أي والله من أنفسهم اما تسمع الله يقول: (ان أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه) وقول إبراهيم: (فمن تبعني فإنه منى.

(العياشى ٢٣١/٢ـ البرهان٣١١/٣ ـ نور الثقلين ٥٤٨/٢)

ـ عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من تولى آل محمد وقدمهم على جميع الناس بما قدمهم من قرابة رسول الله(ص) فهو من آل محمد لتوليه آل محمد لا أنه من القوم بأعيانهم وإنما هو منهم بتوليه إليهم وإتباعه إياهم، وكذلك حكم الله في كتابه (ومن يتولهم منكم فإنه منهم) وقول إبراهيم (فمن تبعني فإنه منى و من عصاني فإنك غفور رحيم).

(العياشى ٢٣١/٢ـ البرهان٣١١/٣ ـ البحار٣٥/٦٨)

١٩ـ أمة محمد من أهل البيت

آل محمد أمته

(أمالي الصدوق ص٦١٦ـ عيون الأخبار٢٠٧/٢ـ البحار ٢٢١/٢٥)

ـ عن عبد اللّه بن الصامت إبن أخي أبي ذر قال: حدّثني أبو ذر و كان صغوه و انقطاعه إلى علي و أهل هذا البيت قال: قلت: يا نبي اللّه إنّي أحبّ أقواما ما أبلغ أعمالهم؟ قال: فقال: يا أبا ذر المرء مع من أحبّ و له ما اكتسب، قلت: فإنّي أحبّ اللّه و رسوله و أهل بيت نبيّه، قال: فإنّك مع

من أحببت، و كان رسول الله (ص) في ملأ من أصحابه، فقال رجال منهم: فإنّا نحبّ الله و رسوله و لم يذكروا أهل بيته، فغضب (ص) و قال: أيّها الناس أحبّوا الله عزّ و جلّ لما يغدوكم به من نعمه، و أحبّوني بحبّ ربّي، و أحبّوا أهل بيتي بحبّي، فو الذي نفسي بيده لو أنّ رجلا صفن بين الركن و المقام صائما و راكعا و ساجدا، ثمّ لقى الله عزّ و جلّ غير محبّ لأهل بيتي لم ينفعه ذلك. قالوا: و من أهل بيتك يا رسول الله؟ أو أي أهل بيتك هؤلاء؟ قال: من أجاب منهم دعوتي، و استقبل قبلتي، و من خلقه الله منّي و من لحمي و دمي، فقالوا: نحن نحب الله و رسوله و أهل بيت رسوله، فقال: بخ بخ فأنتم إذا منهم أنتم إذا منهم، و المرء مع من أحب و له ما اكتسب.

(أمالي الطوسي ص٦٣٢ـ البحار١٠٥/٢٧ـ كشف الغمة: ٣٩٧/١)

ـ قال على عليه السلام: إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِالأنْبِيَاءِ أَعْلَمُهُمْ بِمَا جَاؤُوا بِهِ، ثُمَّ تَلى عليه السلام :إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا واللهُ وَليُّ الْمُؤْمِنينَ، ثُمَّ قَالَ عليه السلام: إِنَّ وَلِيَّ مُحَمَّد مَنْ أَطَاعَ اللهَ وإِنْ بَعُدَتْ لُحْمَتُهُ وَإِنَّ عَدُوَّ مُحَمَّد مَنْ عَصَى اللهَ وَإِنْ قَرُبَتْ قَرَابَتُهُ.

(نهج البلاغة حكمه٩٠ ص٧٩١)

٢٠ـ أعداء لأهل البيت من أهل البيت

ـ قيل للصادق : ما يزال يخرج رجل منكم أهل البيت فيقتل ويقتل معه بشر كثير ، فأطرق طويلا ثم قال : إن فيهم الكذابين وفي غيرهم المكذبين

ـ قال الصادق : ليس منا إلا وله عدو من أهل بيته فقيل له ـ بنو الحسن لا يعرفون لمن الحق قال بلى ولكن يمنعهم الحسد.

(البحار ١٨٠/٤٦ـ ٤٧/ ٢٧٣ ـ الإحتجاج الطبرسى ١٣٧/٢)

ـ عن أبي بصير قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن هذه الآية (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) قال : أي شئ تقول؟ قال : أقول إنها خاص لولد فاطمة ، فقال : أما من سل سيفه ودعا الناس إلى نفسه ـ إلى الضلال ـ من ولد فاطمة وغيرهم ، فليس بداخل في هذه الآية قلت : من يدخل فيها؟ قال : الظالم لنفسه الذي لايدعو الناس إلى ضلال ولاهدى ، والمقتصد منا أهل البيت العارف حق الامام ، والسابق بالخيرات الإمام (البحار١٨٠/٤٦ الاحتجاج ١٣٩/٢)

إثنا عشر كذاباً من بنى هاشم

ـ عن أبي خديجة قال: قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: لا يخرج القائم

حتى يخرج إثنا عشر من بني هاشم كلهم يدعو إلى نفسه

(إثبات الهداه ٣٥٤/٥ ـ الغيبة للطوسى ص٤٣٧ـ البحار٢٠٩/٥٢ـ كشف الغمه ٢٥٧/٣ـ الخرائج و الجرائح١١٦٢/٣)

إثنا عشر كذابا من آل أبى طالب

ـ خُروجُ إثنَيْ عَشَرَ من آلِ أبي طالب كُلُّهم يَدَّعي الإمامةَ لنَفْسِهِ .

(الإرشاد للمفيد ٣٦٩/٢ ـ كشف الغمة ٢٥٥/٣)

ـ عن الإمام الصادق عليه السلام قال: ولترفعن إثنتا عشرة راية مشتبهة لا يُدرى أيٌّ من أي ! قال المفضل: فبكيت ، فقال ما يبكيك يا أبا عبد الله؟ فقلت: كيف لا أبكي وأنت تقول ترفع إثنتا عشرة راية لا يدرى أيٌّ من أي ، فكيف نصنع؟ قال فنظر إلى شمس داخلة في الصفة فقال: يا أبا

عبدالله ترى هذه الشمس؟ قلت: نعم. قال: والله لأمرنا أبين من هذه الشمس.(الكافى ٣٣٨/١ـ الغيبة للنعمانى ص ١٥٢).

ـ التعليق ـ ثبت مما سبق أن مصطلح العترة و أهل البيت أوسع كثيرامما يدعيه الشيعة، فادعاؤهم أن الأئمة الإثنى عشر هم العترة هو من وحى خيالهم ،فلو أرادوا إدخال فاطمة و أبنائها خرج على ودخلت أمهات المؤمنين ،ولوأرادوا إخراج أمهات المؤمنين خرجت فاطمة، ولو أرادوا إدخال على دخل كل آل عبد المطلب ، ولو أرادوا إدخال على عن طريق حديث الكساء خرج تسعة من الأئمة الاثنى عشر لم يكونوا تحت الكساء، ولو أرادوا إدخال الأئمة التسعة دخل كل أولاد الحسن و الحسين ، فادعاؤهم قصر العترة على الاثنى عشر هو من أضغاص أحلامهم ويتعارض مع قواميس اللغة ويتعارض مع رواياتهم المتضافرة.

السؤال الثالث

هل يتساوى الثقلان؟

من العقائد الراسخة عند الشيعة أن العترة عدل القرآن، أى مساوية له وليست ثقل أصغر كما ورد فى الحديث ، واليكم الأدلة الدامغة من كتبهم

(رسائل ومقالات لجعفر السبحانى ٣٥٦/٢- بحوث فى الملل للسبحانى ٢٨٨/٦ - أضواء على عقائد الشيعة الإمامية للسبحانى ص ٢٣٧ - سند العروة كتاب الاجتهاد لمحمد السند٦/١ - تفسير أمومة الولاية لمحمد السند ٧٠٣/١ - مقامات النبى و النبوة لمحمد السند١٩٢/١ - الشعائر الحسينية للسند ١٩٤/٣ - الحياة السياسية للإمامين العسكريين للسند١٤/١- أسرار زيارة الأربعين لمحمد السند ٨٣/١ - الإمامة الإلهية للسند٣٩٩/١ - مقامات النبى و النبوة لمحمد السند١٩٢/١ - ميزان الحكمة لمحمد الريشهرى٣٧٢/٦ - موسوعة الإمام على لمحمد الريشهرى ٣٥٥/٤ - مرآة الكمال للمامقانى ٣٥٢/٢ - تنقيح المقال لعبد الله المامقانى ٣٥٢/١٠- السقيفة لمحمد رضا المظفر١٨٨/١ - دلائل الصدق للمظفر٣٨٣/٢ - الإمام المهدى لمحمد تقى المدرسى٩٩/١- الإستفتاءات لمحمد تقى المدرسى ٣٦٧/٢- سر الوجود لعادل العلوى٧٥/١ - القول الرشيد لعادل العلوى٦٤/١- سنة أهل البيت لتقى الحكيم٤٨/١- السنة في الشريعة الإسلامية لتقى الحكيم٥٣/١- الأصول العامة للفقه المقارن لتقى الحكيم١٦٧/١- أمان الأمة من الإختلاف للطف الله الصافى ٣٦/١ - الأسرار الفاطمية لمحمد فاضل المسعودى ٢٠٢/١- موسوعة الأسئلة العقائدية ٢١٤/٢- منهاج الصالحين لحسين الوحيد الخراسانى١٤٩/١ - الذريعة لأفا بذرك ٢٣٢/٤ - دفاع عن التشيع لنذير

الحسينى١/١٠ـ هدى الأمم لعبد الله الحسن١/٣٨ ـ الشيعة هم أهل السنة للتيجانى السماوى١/٣٩٤ـ النص و الإجتهاد لعبد الحسين شرف الدين ٥٨٩/١ ـ المراجعات لعبد الحسين شرف الدين ص٧٠ ـ الإمام الصادق و المذاهب الأربعة لأسد حيدر١/٢٤٢ـ فدك و العوالى لباقر الحسينى ٣٠١/١ ـ الغدير لعبد الحسين الأمينى٧/٣٠٩ ـ الرد على عثمان الخميس لحسن عبد الله ١/١٣٠ـ نفحات الولاية للشيرازى ٤/٢٠٣ ـ ـ تفسير المبين لمغنيه١/٢٧٦ـ آراؤنا في أصول الفقه لتقى الطابطبائى١/٩٦ـ تبيان الصلاة للبروجردى٧/١٨٧ـ مستدرك سفينة البحار لعلى النمازى٦/٥٨٧ـ الإمام الرضا سيرة و تاريخ لعباس الذهبى ١/٥ ـ الحسين والوهابية لجلال معاش١/٣٦٦ ـ الحقيقة المظلومة لمحمد على صالح١/١١١ ـ الصحيح من سيرة النبى الأعظم لجعفر مرتضى٣٣/٣٦٢ ـ الأجوبة الهادية لعبد الله الحسينى١/١١١ ـ محاضرات عقائدية للدمرداش العقالى١/٦٨ـ حياة الإمام الباقر لباقر

القرشى١/١٧٤ـ معالم المدرستين لمرتضى العسكري ١/٥٨١).

السؤال الرابع

هل العترة هى الثقل الأكبر و القرآن الناطق؟

المشكلة الحقيقية لعلماء الروافض أنهم لا يجدون في القرآن أى دليل على دينهم المخترع ، بل ينسف دينهم نسفا ولذلك أرادوا إبعاد القرآن عن الساحة ،أو على الأقل تغيير المعانى الظاهرة للآيات، فبدأ شياطينهم في وضع الخطط لإبعاد الثقل الأكبر عن الساحة باتخاذ خطوات تصعيدية لإبعاد الشيعة عن القرآن ، فكانت الخطوة الأولى إختراع أحاديث تقول بأن القرآن الحقيقى أخفاه على و سيظهر مع المهدى في آخر الزمان وأن القرآن الموجود الآن وقع فيه التحريف، ثم أرادوا إبعاد الناس عن

التفاسير فاخترعوا الأحاديث التى تقول بأن القرآن صامت والأئمة هم من ينطقون بلسانه وبالتالى يسيطر الثقل الأصغر على الثقل الاكبر ،وقالوا بأن الإمام قيم على القرآن وهو الوحيد الذى يفهم تفسيره ،وذلك حتى يؤولون معنى الآيات تأويلا باطنيا لا يمت للمعنى الحقيقى بصلة وأدعوا أن الإمام الصادق و الإمام الباقر هم من قالوا هذه الروايات ،علما بأن الصادق و الباقر من أئمة أهل السنة وسبق أن تبرأوا من الشيعة وقالوا أنهم أكذب من الشيطان ، وقام شياطين الروافض بإختراع الأحاديث التى تقول بأن الثقل الأصغر هو المسيطر على الثقل الاكبر ويفوقه في الأهمية ويمكن لهم أن ينسخوا القرآن وقالوا أن القرآن صامت والأئمة هم من ينطقون بلسانه.

الإمام هو الكتاب الناطق

ـ قال علي رضي الله عنه : هذا كتاب الله الصامت، وأنا كتاب الله الناطق

(الكافى ١/ ٦١ضعفه المجلسى و البهبود ى ـ وسائل الشيعه ٣٤/٢٧ ح

ـ البحار٢٧٢/٣٩ـ الدرر النجفيه ليوسف البحرانى ٣٤٦/٢ ـ مشارق أنوار اليقين للبرسى ص ١٨٨ ـ ص٢٠٨ ـ ص٣٥١ ـ ص٢٦٢ ـ موسوعة الإمام على للريشهرى٥٣٤/٤ـ صراط النجاه للتبريزى ٥٦٦/٢ـ الفصول المهمة للحر العاملى١ /٥٩٥ـ الإمامة الإلهية لمحمد السند ٣٩٨/١ـ ٣٩٦/١ ـ ميزان الحكمة لمحمد الريشهرى ١ /٣٨ـ تنقيح المقال لعبد الله المامقانى ٣٥٢/١٠).

على إبن أبى طالب قيم على القرآن

ـ القرآن لا يكون حجة إلا بقيِّم، وإن عليا كان قيم القرآن وكانت طاعته مفترضة، وكان الحجة على الناس بعد رسول الله .

(الكافى ١٦٩/١ ـ إختيار معرفة الرجال ٧١٨/٢ ـ علل الشرائع ١٩٢/١ـ وسائل الشيعة ١٧٦/٢٧ ح٣٣٥٣٢ـ دفاع عن التشيع لنذير الحسنى ص٣٦٢).

الرسول فسر القرآن لرجل واحد

ـ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الثَّانِي عليه السلام لِرَجُلٍ :إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) لَمْ يَسْتَخْلِفْ أَحَداً فَقَدْ ضَيَّعَ مَنْ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ مِمَّنْ يَكُونُ بَعْدَهُ، قَالَ: وَ مَا يَكْفِيهِمُ الْقُرْآنُ؟ قَالَ: بَلَى، لَوْ وَجَدُوا لَهُ مُفَسِّراً، قَالَ: وَ مَا فَسَّرَهُ الرَسُولُ (ص) ؟ قَالَ: بَلَى، فَسَّرَهُ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ، وَ فَسَّرَ لِلْأُمَّةِ شَأْنَ ذَلِكَ الرَّجُلِ،وَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام.

(الكافى ٢٥٠/١ ـ مرآة العقول للمجلسى٨٩/٣ ـ هداية الأمة الى أحكام الأئمة للحر العاملى٣٨٨/٨ ـ وسائل الشيعة١٧٨/٢٧ ح٣٣٥٣٤ ـ حياة الإمام الجواد لباقر القرشى ص٨١ـ الفوائد المدنية لمحمد أمين الإسترابادى ص٢١٨ ـ تفسير نور الثقلين ٣٥٨/٤ ـ ٦٢٣/٤ ـ تفسير

الصافى ١٢٦/٦ ـ تأويل الآيات للإسترابادى٨٢٤/٢ ـ الهدايا للتبريزى ٢٨٨/٣ ـ البحار٧٢/٢٥ ـ إثبات الهداه١١٦/١ ـ الوافى٥١/٢ ـ تفسير البرهان٥ /٧٠٦ ـ الشافى فى العقائد ٢٥٢/١ ـ تأويل الآيات لعبد الحسين شرف الدين ص٧٩٦ ـ الحدائق٢٩/١) .

على هو القرآن نفسه

(الكافي ٤١٩/١ ـ بحار الأنوار ٨٠/٣٦ـ تفسير العياشي ١٢٠/٢ ـ

تفسير نور الثقلين ٢٩٦/٢ـ تفسير القمي ٣١٠/١ يقول شرف الدين التبريزى في الهدايا ٣٩٦/٣).

العترة هم الثقل الأكبر

يقول محمد السند فى الإمامة الإلهية ٣٧٠/٣

ما ورد بنحو مستفيض ومتواتر أنّهم عليهم السلام القرآن الناطق والمصحف هو القرآن الصامت، ولا ريب أنّ القرآن الناطق هو الثقل الأكبر؛ إذ الناطق أعظم شرافة من الصامت، كما أنّ تلك الروايات المستفيضة في كونهم القرآن الناطق دلالة واضحة على هيمنة حجّيتهم على حجّية المصحف الشريف، أي حجّية ذواتهم الناطقة لا كلامهم المروي في الكتب الذي هو إمام صامت.

ـ ويقول الصدوق فى معانى الأخبار ١٣٤/١

لا يجوز أن نتعبد بالقرآن الا ومعه من يقوم فينا مقام النبى

ـ يقول الإسترابادى فى الفوائد المدنيةص١٠٤ ـ ص٢٧٠

إن القرآن في الأكثر ورد علي وجه التعمية بالنسبة الي أذهان الرعية

وكذلك كثيرا من السنن النبوية وأنه لا سبيل لنا من معرفة الأحكام الشرعية النظرية ،أصلية كانت أو فرعية الا بالسماع من الصادقين

ـ يقول مرتضى الانصارى فى فرائد الاصول ١٤٣/١

أن المنهي في تلك الأخبار المخالفون الذين يستغنون بكتاب الله تعالى عن أهل البيت عليهم السلام، بل يخطئونهم به، ومن المعلوم ضرورة من مذهبنا تقديم نص الإمام عليه السلام على ظاهر القرآن.

ـ يقول الخومينى فى الحكومة الإسلامية ص١١٣

ان تعاليم الأئمة كتعاليم القرآن

ـ يقول المازندرانى في شرح الكافى ٢٧٢/٢

أن القول يدل على أن حديث كل واحد من الائمة الظاهرين قول الله عز وجل ، ولا اختلاف فى أقوالهم كما لا إختلاف قى قوله تعالى ، وقال

أيضاً : يجوز من سمع حديثاً عن أبى عبدالله رضى الله عنه أن يرويه

عن أبيه أو عن أحد أجداده.

التعليق ـ بعد أن قالوا أن العترة مساوية للقرآن ، إرتفعوا بالعترة الى درجة أعلى حتى قلبوا منطوق الحديث ،وأصبحت عقيدة الشيعة أن الثقل الأصغر أصبح هو الأكبر وهو المسيطر على القرآن ،وهو المفسر له ،ولكى يرفعوا من شأن آل على حطوا من شأن الرسول(ص) و ادعوا أنه كتم العلم عن المسلمين وأسر به الى على، فعلى فقط هو الذى يفسر القرآن، وأين تفسير على؟ هل هو في السرداب مع قرآن على؟

وإذا كان على وذريته يعلمون تفسير القرآن فلماذا لم يخرج لنا تفسير الصادق بدلا من مئات التفاسير التى كتبها علماء الشيعة؟.

السؤال الخامس

هل الثقل الأصغر ينسخ الثقل الأكبر و يحلل و يحرم؟

الأئمه مشرعون مفوض اليهم

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : إن الله أدب رسوله حتى قومه على ما أراد ثم فوض إليه فقال (ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) فما فوض الله إلى رسوله فقد فوضه إلينا

(الكافى ٢٦٥/١ صححه المجلسى ٣/ ١٤١ ـ بصائر الدرجات ص٤٠٣ ـ ص٤٠٤ ـ ص٤٠٥ ـ ص٤٠٦ ـ البحار ٣٣٢/٢٥ ـ٧/١٧ ـ ١٨٥/٢٣ ـ ٣٣٣/٢٥ ـ الوافى٦١٨/٣ ح١١٩٦ ـالإختصاص للمفيد ص٣٣٠ ـ ص٣٣٢ ـ المحاسن للبرقى١٦٢/١ ـ إعتقادات الصدوق ص١٠١)

ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عليه السلام فَأَجْرَيْتُ إخْتِلَافَ الشِّيعَةِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمْ يَزَلْ مُتَفَرِّداً بِوَحْدَانِيَّتِهِ ثُمَّ خَلَقَ مُحَمَّداً وَ عَلِيّاً وَ فَاطِمَةَ فَمَكَثُوا أَلْفَ دَهْرٍ ثُمَّ خَلَقَ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ فَأَشْهَدَهُمْ خَلْقَهَا وَ أَجْرَى طَاعَتَهُمْ عَلَيْهَا وَ فَوَّضَ أُمُورَهَا إِلَيْهِمْ فَهُمْ يُحِلُّونَ مَا يَشَاءُونَ وَ يُحَرِّمُونَ مَا يَشَاءُونَ وَ لَنْ يَشَاءُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ الدِّيَانَةُ الَّتِي مَنْ تَقَدَّمَهَا مَرَقَ وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا مَحَقَ وَ مَنْ لَزِمَهَا لَحِقَ خُذْهَا إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ

(الكافى ٤٤١/١ـ مستدرك الوسائل ١٣٨/١٣ـ ٢٢٧/١٣ المقنعه للمفيد ص٢٨٢).

ـ يقول محمد حسين الطابطبائى في أصل الشيعة ٢٣٣/١

(ليكون الرسول شاهدا عليكم و تكونوا شهداء على الناس)

أن حكمة التدريج إقتضت بيان جملة من الأحكام وكتمان جملة ، ولكنه سلام الله عليه ، أودعها عند أوصيائه ، كل وصي يعهد بها إلى الآخر لينشرها في الوقت المناسب لها حسب الحكمة من عام مخصص،أو مطلق أو مقيد، أو مجمل مبين، إلى أمثال ذلك . فقد يذكر النبي عاماً ويذكر مخصصه بعد برهة من حياته، وقد لا يذكره أصلاً بل يودعه عند وصيه إلى وقته.

ـ يقول الخوئى فى البيان ص ٢٨٦

إن الحكم الثابت بالقرآن ينسخ بالسنة المتواترة، أو بالإجماع القطعى الكاشف عن صدور النسخ عن المعصوم، وهذا القسم من النسخ لا إشكال فيه عقلا و نقلا ، فإن ثبت فى مورد فهو المتبع.

ـ يقول على السستانى في الرافد في علم الاصول ص١٤

إمكان صدور النسخ من قبل أهل البيت عليهم السلام للآية القرآنية والحديث النبوي والحديث المعصومي السابق ، وأقسام النسخ من النسخ التبليغي الذي يعني كون الناسخ مودعاً عندهم عليهم السلام من قبل الرسول(ص) لكنهم يقومون بتبليغه في وقته ، والنسخ التشريعي وهو عبارة عن صدور النسخ منهم ابتداءً وهذا يبتني على ثبوت حق التشريع لهم عليهم السلام كما كان ثابتاً للرسول (ص).

يقول جعفر مرتضى العاملى على موقع مركز الإشعاع الإسلامى

ـ الروايات قد تحدثت عن أن رسول الله (ص) هو الذي أضاف ركعتين في الظهر وكذلك في العصر والعشاء . وهما الركعتان الأخيرتان ، ولذا يطلق عليهما : أنهما سنة ويتركان في السفر ، أما الركعتان الأوليان

فيقال لهما الفريضة ، وقد دلت النصوص على أن ما هو ثابت للنبي(ص) فهو ثابت للإمام.

ـ يقول الصدوق فى الإعتقادات ص٩٤

وأنّ أمرهم أمر الله تعالى ، ونهيهم نهي الله تعالى ، وطاعتهم طاعة الله تعالى ،

ـ يقول باقر المجلسى في بحار الأنوار ٣/١

وعلمت أن القرآن لا يفي أحلام العباد باستنباطه علي اليقين ولا يحيط به الا من إنتجبه الله لذلك من أئمة الدين الذين نزل في بيتهم الروح الامين فتركت ما ضيعت زمان من عمري فيه مع كونه الرائج في دهرنا وأقبلت علي ما علمت انه سينفعني في معادي مع كونه الكاسد في عصرنا فاخترت الفحص عن أخبار الأئمة.

ـ قال محمد بن مسلم ، لأبي عبدالله عليه السلام : ما بال أقوام يروون عن فلان وفلان ، عن رسول الله (ص) لا يتهمون بالكذب ، فيجيء منكم خلافه ؟ قال : إن الحديث ينسخ كما ينسخ القرآن

(الكافى ٢/ ١٧٣ وثقه المجلسى ٢١٥/١ـ وسائل الشيعة ١٠٦/٢٧ ح٣٣٣٣٧).

ـ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِذَا جَاءَ حَدِيثٌ عَنْ أَوَّلِكُمْ وَ حَدِيثٌ عَنْ آخِرِكُمْ بِأَيِّهِمَا نَأْخُذُ فَقَالَ خُذُوا بِهِ حَتَّى يَبْلُغَكُمْ عَنِ الْحَيِّ فَإِنْ بَلَغَكُمْ عَنِ الْحَيِّ فَخُذُوا بِقَوْلِهِ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّا وَ اللَّهِ لَا نُدْخِلُكُمْ إِلَّا فِيمَا يَسَعُكُمْ وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ خُذُوا بِالْأَحْدَثِ . (الكافى ٦٥/١).

ـ عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام   قال : أرأيتك لو حدثتك بحديث العام ، ثم جئتني من قابل فحدثتك بخلافه ، بأيهما كنت

تأخذ ؟ قال : كنت آخذ بالأخير ، فقال لي : رحمك الله.
(وسائل الشيعة ١٠٦/٢٧ح٣٣٣٤٠ ـ ح٣٣٣٥٠ ـ الفقيه١٥١/٤ح٥٢٤)

ـ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَا بَالِي أَسْأَلُكَ عَنِ الْمَسْأَلَةِ فَتُجِيبُنِي فِيهَا بِالْجَوَابِ ثُمَّ يَجِيئُكَ غَيْرِي فَتُجِيبُهُ فِيهَا بِجَوَابٍ آخَرَ فَقَالَ إِنَّا نُجِيبُ النَّاسَ عَلَى الزِّيَادَةِ وَ النُّقْصَانِ قَالَ قُلْتُ فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ (ص) صَدَقُوا عَلَى مُحَمَّدٍ (ص) أَمْ كَذَبُوا قَالَ بَلْ صَدَقُوا قَالَ قُلْتُ فَمَا بَالُهُمُ اخْتَلَفُوا فَقَالَ أَ مَا تَعْلَمُ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ (ص) فَيَسْأَلُهُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ فَيُجِيبُهُ فِيهَا بِالْجَوَابِ ثُمَّ يُجِيبُهُ بَعْدَ ذَلِكَ مَا يَنْسَخُ ذَلِكَ الْجَوَابَ فَنَسَخَتِ الْأَحَادِيثُ بَعْضُهَا بَعْضاً .

(الكافى ١/ ٦٥ حسنه المجلسى٢١٦/١)

ـ قال أبو جعفر :من أحللنا له شيئاً أصابه من أعمال الظالمين فهو حلال، لأن الأئمة مفوض إليهم، فما أحلوا فهو حلال، وما حرموا فهو حرام (البحار ٣٣٤/٥)

الأئمة لا يحللون ولا يحرمون و يتبعون الثقل الاكبر

بعد أن ذكرت روايات فى غلو الشيعة فى أئمتهم، وأنهم كالأنبياء يحللون و يحرمون وينسخون الثقل الأكبر ،فهذا غلو واضح وضلال مبين، وسأورد الآن روايات على لسان أئمة الشيعة من كتب الشيعة ترد على هذا الغلو ، وتأمر الشيعة باتباع كتاب الله ونفى تهمة التحليل و التحريم و التغيير فى دين الله الذى أكمله جدهم قبل أن يموت.

الأئمة لا يحللون ولا يحرمون

ـ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ فَقَالَ حَلَالُ مُحَمَّدٍ حَلَالٌ أَبَداً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ حَرَامُهُ حَرَامٌ أَبَداً إِلَى يَوْمِ

الْقِيَامَةِ لَا يَكُونُ غَيْرُهُ وَ لَا يَجِيءُ غَيْرُهُ وَ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام مَا أَحَدٌ ابْتَدَعَ بِدْعَةً إِلَّا تَرَكَ بِهَا سُنَّةً .

(الكافى ٥٨/١صححه المجلسى ٢٠٠/١- الكافى٥٨/١)

- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ (اتَّخَذُوا أَحْبارَهُمْ وَ رُهْبانَهُمْ أَرْباباً مِنْ دُونِ اللَّهِ)فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا صَامُوا لَهُمْ وَ لَا صَلَّوْا لَهُمْ وَ لَكِنْ أَحَلُّوا لَهُمْ حَرَاماً وَ حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ حَلَالًا فَاتَّبَعُوهُمْ .

(الكافى٥٣/١)

ـ عن أحمد بن الحسن الميثمي ، أنه سأل الرضا عليه السلام يوما وقد اجتمع عنده قوم من أصحابه ، وقد كانوا يتنازعون في الحديثين المختلفين عن رسول الله (ص) في الشيء الواحد ، فقال عليه السلام : إن الله حرم حراما ، وأحل حلالا ، وفرض فرائض ، فما جاء في تحليل ما حرم الله ، أو في تحريم ما أحل الله ، ، فذلك ما لا يسع الأخذ به ، لأن رسول الله (ص) لم يكن ليحرم ما أحل الله ، ولا ليحلل ما حرّم الله ، ولا ليغير فرائض الله وأحكامه ، كان في ذلك كله متبعا مسلما مؤديا عن الله ، وذلك قول الله (إن أتبع إلا ما يوحى إليّ) فكان عليه السلام متبعا لله ، مؤديا عن الله ما أمره به من تبليغ الرسالة ، ثم قال

: فما ورد عليكم من خبرين مختلفين فاعرضوهما على كتاب الله ، فما كان في كتاب الله موجودا حلالاً ، أو حراما فاتبعوا ما وافق الكتاب ، وما لم يكن في الكتاب ، فاعرضوه على سنن رسول الله (ص) ، فما كان في السنة موجودا منهيا عنه نهي حرام ، ومأمورا به عن رسول الله (ص) أمر إلزام فاتبعوا ما وافق نهي رسول الله (ص) وأمره.

(عيون أخبار الرضا٢ / ٢٠ ح٤٥ ـ وسائل الشيعة ١١٣/٢٧ ح ٣٣٣٥٤)

ـ عن سلام إبن المستنير عن أبي جعفر عليه السلام قال قال جدي رسول الله (ص) :أيها الناس حلالي حلال إلى يوم القيمة وحرامي حرام إلى يوم القيامة الا وقد بينهما الله عز وجل في الكتاب وبينتهما لكم في سنتي وسيرتي وبينهما شبهات من الشيطان وبدع بعدي .

(جامع أحاديث الشيعة ١٢٤/١ ـ مكاتيب الرسول لعلى الأحمدى الميانجى ٥٠٠/١ ـ البحار٢٦٠/٢ ـ ١٤٨/٨٩ـ ٣٥/٤٧ـ ٣/٩٣ـ ٣٣/٥٤ـ ٣٢٦/٦٨ـ ٣٥٤/١٦ـ ٧٤/ ٢٨٠ـ ٥٦/١١)

الأئمة يتبعون الثقل الأكبر

ـ وَافْتَرَقُوا عَنِ الْجَمَاعَةِ، كَأَنَّهُمْ أَئِمَّةُ الْكِتَابِ وَلَيْسَ الْكِتَابُ إِمَامَهُمْ، فَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهُمْ مِنْهُ إِلاَّ اسْمُهُ، وَلاَ يَعْرِفُونَ إِلاَّ خَطَّهُ وَزَبْرَهُ .

(نهج البلاغه ـ خطبه ١٤٧ ـ ص٣١٤)

ـ كِتَابُ اللهِ تُبْصِرُونَ بِهِ، وَتَنْطِقُونَ بِهِ، وَتَسْمَعُونَ بِهِ، وَيَنْطِقُ بَعْضُهُ بِبَعْض، وَيَشْهَدُ بَعْضُهُ عَلى بَعْض(نهج البلاغة ـ خطبه ١٣٣ـ ص٢٩٧)

ـ وَكِتَابُ اللهِ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، نَاطقٌ لاَ يَعْيَا لِسَانُهُ، وَبَيْتٌ لاَ تُهْدَمُ أَرْكَانُهُ، وَعِزٌّ لاَ تُهْزَمُ أَعْوَانُهُ (نهج البلاغة خطبة ١٣٣ص٢٩٧)

ـ فإذا لبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن إنه شافع مشفع من جعله إمامه قاده إلى الجنة ومن جعله خلفه قاده إلى النار.

(العياشى ٢/١)

ـ فَالْقُرآنُ آمِرٌ زَاجِرٌ، وَصَامِتٌ نَاطِقٌ، حُجَّةُ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ.

(نهج البلاغه ـ خطبه ١٨٣ ـ ص٤١٣).

ـ أَلَمْ أَعْمَلْ فِيكُمْ بِالثَّقَلِ الاْكْبَرِ وَأَتْرُكْ فِيكُمُ الثَّقَلَ الاْصْغَرَ .

(نهج البلاغة ـ خطبه٨٦ ـ ص١٧٣).

ـ وَعَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللهِ، فَإِنَّهُ الْحَبْلُ الْمَتِينُ، وَالنُّورُ الْمُبِينُ، وَالشِّفَاءُ النَّافِعُ، وَالرِّيُّ النَّاقِعُ، وَالْعِصْمَةُ لِلْمُتَمَسِّكِ، وَالنَّجَاةُ لَلْمُتَعَلِّقِ، لاَ يَعْوَجُّ فَيُقَامَ، وَلاَ يَزِيغُ فَيُسْتَعْتَبَ وَلاَ تُخْلِقُهُ كَثْرَةُ الرَّدِّ وَوُلُوجُ السَّمْعِ، مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ سَبَقَ. (نهج البلاغة ـ خطبه١٥٦ ص٣٣٦).

ـ إنَّ اللهَ تَعالَى بَعَثَ رَسُولاً هَادِياً بِكِتَاب نَاطِق وَأَمْر قَائم، لاَ يَهْلِكُ عَنْهُ إلاَّ هَالِكٌ . (نهج البلاغه ـ خطبه ١٦٩ ـ ص٣٧٧).

ـ وَكِتَابُ اللهِ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، نَاطقٌ لاَ يَعْيَا لِسَانُهُ، وَبَيْتٌ لاَ تُهْدَمُ أَرْكَانُهُ، وَعِزٌّ لاَ تُهْزَمُ أَعْوَانُهُ .(نهج البلاغه ـ خطبه ١٣٣ص٢٩٦)

ـ كِتَابُ اللهِ تُبْصِرُونَ بِهِ، وَتَنْطِقُونَ بِهِ، وَتَسْمَعُونَ بِهِ، وَيَنْطِقُ بَعْضُهُ بِبَعْض، وَيَشْهَدُ بَعْضُهُ عَلى بَعْض، وَلاَ يَخْتَلِفُ فِي اللهِ، وَلاَ يُخَالِفُ بِصَاحِبِهِ عَنِ اللهِ. (نهج البلاغة خطبة ١٣٣ ص٢٩٧)

ـ وخلَفَ فِيكُمْ مَا خَلَّفَتِ الاَْنْبيَاءُ في أُمَمِها، إذْ لَم يَتْرُكُوهُمْ هَمَلاً، بِغَيْر طَرِيق واضِح، ولاَعَلَم قَائِم، كِتَابَ رَبِّكُمْ فِيكُمْ مُبَيِّناً حَلاَلَهُ وَحَرامَهُ، وَفَرَائِضَهُ وَفَضَائِلَهُ، وَنَاسِخَهُ وَمَنْسُوخَهُ وَرُخَصَهُ وَعَزَائِمَهُ ، وَخَاصَّهُ وَعَامَّهُ، وَعِبَرَهُ وَأَمْثَالَهُ، وَمُرْسَلَهُ وَمَحْدُودَهُ وَمُحْكَمَهُ وَمُتَشَابِهَهُ مُفَسِّراً جُمَلَهُ، وَمُبَيِّناً غَوَامِضَهُ. (نهج البلاغة خطبة ١ص ٣٥)

ـ في بيان صفات المتقين .... قَدْ أَمْكَنَ الْكِتَابَ مِنْ زِمَامِهِ، فَهُوَ قَائِدُهُ وَإِمَامُهُ، يَحُلُّ حَيْثُ حَلَّ ثَقَلُهُ، وَيَنْزِلُ حَيْثُ كَانَ مَنْزِلُهُ، ومن صفات الفساق ......وَآخَرُ قَدْ تَسَمَّى عَالِماً وَلَيْسَ بِهِ، فَاقْتَبَسَ جَهَائِلَ مِنْ جُهَّال وَأَضَالِيلَ مِنْ ضُلاَّل، وَنَصَبَ لِلنَّاسِ أَشْرَاكاً مِنْ حبالِ غُرُور، وَقَوْلِ زُور، قَدْ حَمَلَ الْكِتَابَ عَلَى آرَائِهِ، وَعَطَفَ الْحَقَّعلى أَهْوَائِهِ، يُؤْمِنُ مِنَ

الْعَظَائِمِ، وَيُهَوِّنُ كَبِيرَ الْجَرَائِمِ، يَقُولُ: أَقِفُ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ، وَفِيهَا وَقَعَ، وَيَقُولُ: أَعْتَزِلُ الْبِدَعَ، وَبَيْنَهَا اضْطَجَعَ، فَالصُّورَةُ صُورَةُ إِنْسَان، وَالْقَلْبُ قَلْبُ حَيَوَان، لاَ يَعْرِفُ بَابَ الْهُدَى فَيَتَّبِعَهُ، وَلاَ بَابَ الْعَمَى فيَصُدَّ عَنْهُ، فَذلِكَ مَيِّتُ الأَحْيَاءَ(نهج البلاغة خطبه ٨٦ ص١٧١)

ـ وَأَنْزَلَ عَلَيْكُمُ الْكِتَابَ تِبْيَاناً، وَعمَّرَ فِيكُمْ نَبِيَّهُ أَزْمَاناً، حَتَّى أَكْمَلَ لَهُ وَلَكُمْ

ـ فِيما أَنْزَلَ مِنْ كِتَابِهِ ـ دِينَهُ الَّذِي رَضِيَ لِنفْسِهِ، وَأَنْهَى إِلَيْكُمْ ـ عَلَى لِسَانِهِ ـ مَحَابَّهُ مِنَ الأعْمَالِ وَمَكَارِهَهُ، وَنَوَاهِيَهُ وَأَوَامِرَهُ، فَأَلْقَى إِلَيْكُمُ الْمِعْذِرَةَ، وَاتَّخَذَ عَلَيْكُمُ الْحُجَّةَ، وَقَدَّمَ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ، وَأَنْذَرَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَاب شَدِيد. (نهج البلاغة خطبة ٨٥ص ١٦٧)

ـ واقْتَدُوا بِهَدْيِ نَبِيِّكُمْ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ الْهَدْيِ، وَاسْتَنُّوا بِسُنَّتِهِ فَإِنَّهَا أَهْدَى السُّنَنِ.

وَتَعَلَّمُوا الْقُرْآن فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الْحَدِيثِ، وَتَفَقَّهُوا فِيهِ فَإِنَّهُ رَبِيعُ الْقُلُوبِ، وَاسْتَشْفُوا بِنُورِهِ فَإِنَّهُ شِفَاءُ الصُّدُورِ، وَأَحْسِنُوا تِلاَوَتَهُ فَإِنَّهُ أَنْفَعُ الْقَصَصِ.

(نهج البلاغة خطبة ١٠٩ص ٢٥٢)

ـ وَافْتَرَقُوا عَنِ الْجَمَاعَةِ، كَأَنَّهُمْ أَئِمَّةُ الْكِتَابِ وَلَيْسَ الْكِتَابُ إِمَامَهُمْ، فَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهُمْ مِنْهُ إلاَّ اسْمُهُ، وَلاَ يَعْرِفُونَ إلاَّ خَطَّهُ وَزَبْرَهُ.

(نهج البلاغة خطبه ١٤٧ ص ٣١٤)

ـ هذَا مَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ أَهْل الْيَمَنِ حَاضِرُهَا وَبَادِيهَا، وَرَبِيعَةُ حَاضِرُهَا وَبَادِيهَا، أَنَّهُمْ عَلَى كِتَابِ اللهِ يَدْعُونَ إِلَيْهِ، وَيَأْمُرُونَ بِهِ، وَيُجِيبُونَ مَنْ دَعَا إِلَيْهِ وَأَمَرَ بِهِ، لاَ يَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَناً، وَلاَ يَرْضَوْنَ بِهِ بَدَلاً، وَأَنَّهُمْ يَدٌ وَاحِدَةٌ عَلَى مَنْ خَالَفَ ذلِكَ وَتَرَكَهُ(نهج البلاغة كتاب ٧٤ ص ٧٦٣)

ـ وصية على عليه السلام للحسن و لما ضربه ابن ملجم لعنه الله اللهَ فِي الْقُرْآنِ، لاَ يَسْبِقْكُمْ بِالْعَمَلِ بِهِ غَيْرُكُمْ.(نهج البلاغة كتاب٤٧ ص٦٨٨)

ـ أَفَأَمَرَهُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ بِالاخْتلاَفِ فَأَطَاعُوهُ أَمْ نَهَاهُمْ عَنْهُ فَعَصَوْهُ أَمْ

أَنْزَلَ اللهُ سُبْحَانَهُ دِيناً نَاقِصاً فَاسْتَعَانَ بِهِمْ عَلَى إِتْمَامِهِ، أَمْ كَانُوا شُرَكَاءَ لَهُ فَلَهُمْ أَنْ يَقُولُوا وَعَلَيْهِ أَنْ يَرْضِى؟ ،أَمْ أَنْزَلَ اللهُ سُبْحَانَهُ دِيناً تَامّاً فَقَصَّرَ الرَّسُولُ(ص) عَنْ تَبْلِيغِهِ وَأَدَائِهِ؟ وَاللهُ سُبْحَانَهُ يَقُولُ مَا فَرَّطْنَا في الكِتَابِ مِنْ شَيْء ،وَفِيهِ تِبْيَانٌ لِكُلِّ شَيْء، وَذَكَرَ أَنَّ الكِتَابَ يُصَدِّقُ بَعْضاً، وَأَنَّهُ لاَ اخْتِلافَ فِيهِ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيرِ اللهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافاً كَثِيراً، وَإِنَّ القُرآنَ ظَاهِرُهُ أَنِيقٌ، وَبَاطِنُهُ عَمِيقٌ، لاَ تَفْنَى عَجَائِبُهُ، وَلاَتَنْقَضِي غَرَائِبُهُ، وَلاَ تُكْشَفُ الظُّلُمَاتُ إلاَّ بِهِ.

(نهج البلاغة خطبه ١٨ص٦٥)

ـ وسيهلك في صنفان: محب مفرط يذهب به الحب إلى غير الحق، ومبغض مفرط يذهب به البغض إلى غير الحق، وخير الناس في حالا النمط الاوسط، فالزموه والزموا السواد الاعظم فإن يد الله على الجماعة. وإياكم والفرقة فإن الشاذ من الناس للشيطان كما أن الشاذ من الغنم للذئب ألا من دعا إلى هذا الشعار فاقتلوه ولو كان تحت عمامتي هذه وإنما حكم الحكمان ليحييا ما أحيا القرآن ويميتا ما أمات القرآن. وإحياؤه الاجتماع عليه، وإماتته الافتراق عنه. فإن جرنا القرآن إليهم اتبعناهم، وإن جرهم إلينا اتبعونا. (نهج البلاغه خطبه ١٢٧ص٢٨٧)

الإمام يقول أن القرآن هو الكتاب الناطق

نستشهد على أن القرآن هو كتاب الله الناطق بأقوال على رضى الله عنه فى نهج البلاغة الذى يعتبرونه أصح كتبهم على الإطلاق.

ـ وَكِتَابُ اللهِ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، نَاطقٌ لاَ يَعْيَا لِسَانُهُ، وَبَيْتٌ لاَ تُهْدَمُ أَرْكَانُهُ، وَعِزٌّ لاَ تُهْزَمُ أَعْوَانُهُ (خطبه١٣٣ ص٢٩٦)

ـ كِتَابُ اللهِ تُبْصِرُونَ بِهِ، وَتَنْطِقُونَ بِهِ، وَتَسْمَعُونَ بِهِ، وَيَنْطِقُ بَعْضُهُ بِبَعْض، وَيَشْهَدُ بَعْضُهُ عَلى بَعْض، وَلاَ يَخْتَلِفُ فِي اللهِ، وَلاَ يُخَالِفُ بِصَاحِبِهِ عَنِ اللهِ. (خطبه١٣٣ ص٢٩٧)

ـ إنَّ اللهَ تَعالَى بَعَثَ رَسُولاً هَادِياً بِكِتَاب نَاطِق وَأَمْر قَائم، لاَ يَهْلِكُ عَنْهُ إلاَّ هَالِكٌ (خطبه ١٦٩ ص٣٧٧)

ـ فَالْقُرآنُ آمِرٌ زَاجِرٌ، وَصَامِتٌ نَاطِقٌ، حُجَّةُ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ،

(خطبة١٨٣ ص٤١٣)

إنَّا لَمْ نُحَكِّمِ الرِّجَالَ، وَإِنَّمَا حَكَّمْنَا الْقُرْآنَ. وهذَا الْقُرْآنُ إنَّمَا هُوَ خَطٌّ مَسْتُورٌ بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ،لاَ يَنْطِقُ بِلِسَان، وَلاَ بُدَّ لَهُ مِنْ تَرْجُمَان، وَإِنَّمَا يَنطِقُ عَنْهُ الرِّجَالُ، وَلَمَّا دَعَانَا الْقَوْمُ إِلَى أَنْ نُحَكِّمَ بَيْنَنَا الْقُرْآنَ لَمْ نَكُنِ الْفَرِيقَ الْمُتَوَلِّيَ عَنْ كِتَابِ اللهِ، وقَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ: (فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ في شَيْء فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَالرَّسُولِ)، فَرَدُّهُ إِلَى اللهِ أَنْ نَحْكُمَ بِكِتَابِهِ، وَرَدُّهُ إِلَى الرَّسُولِ أَنْ نَأْخُذَ بسُنَّتِهِ. (خطبه١٢٥ ص ٢٨٣)

التعليق ـ لا ينطق بلسان ولابد له من ترجمان،وإنما ينطق عنه الرجال،

هل تعرفون الرجال الذين نطقوا عن القرآن في هذا الموقف ؟ هما الحكمان عمرو ابن العاص وأبوموسى الأشعرى وكلاهما ليسا من العترة.

السؤال السادس

ما معنى تخلفونى فيهما؟

ـ قال الرسول(ص) كيف تخلفونى فيهما، أى طلب منا أن نخلفه فيهم،أى نفعل مثل ما فعل فماذا فعل الرسول(ص) بالكتاب و العترة؟

ـ الرسول (ص)كان يتبع القرآن فيجب أن نتبع القرآن

ـ الرسول(ص) كان يحب العترة ،ويجب علينا ان نحب العترة

سؤال للشيعة هل كان الرسول(ص) يحب العترة أم يتبعها؟إذا قلتم يحبها فنحن نخلفه في ذلك ، وإذا قلتم كان يتبعها كفرتم

ـ لو أراد الرسول(ص) منا إتباع العترة لأوصى العترة بنا ولم يوصينا بالعترة، ولقال كيف يخلفونى فيكم.

هل عرفتم الآن أن جملة (تخلفونى فيهما) قضت تماما على تفسير الشيعة للحديث.

السؤال السابع

هل أوصانا الرسول(ص) بحب العترة أم باتباعها؟

التوصية بالعترة

ـ وقد خلفت فيكم عترتي أهل بيتي وأنا أوصيكم بهم ، ثم أوصيكم بهذا الحي من الأنصار(الأمالي للمفيد ص ٤٦)

ـ ألا إن أهل بيتي عيني التي آوي إليها ، ألا وإن الأنصار ترسي فاعفوا عن مسيئهم ، وأعينوا محسنهم **(** بحار الأنوار ٢٣ / ١٤٦ **)**

ـ إستوصوا بأهل بيتي خيرا ، فإني أخاصمكم عنهم غدا ، ومن أكن خصمه أخصمه ، ومن أخصمه دخل النار.

(مناقب أهل البيت لحيدر الشيرواني ص ١٧٣)

ـ جلس رسول الله(ص) على المنبر فى مرضه ، فحمد الله وأثنى عليه

ثم قال: وقد خلفت فيكم عترتي أهل بيتي وأنا أوصيكم بهم، ثم أوصيكم بهذا الحي من الأنصار ، وكان آخر مجلس جلسه حتى لقي الله عزوجل.

(البحار ٤٧٥/٢٢)

ـ عن عكرمة عن عبد الله ابن عباس قال: جلس الرسول(ص) على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: ألا إني لاحق بربي، وقد تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا، كتاب الله تعالى بين أظهركم تقرأونه صباحا ومساء فلا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا، وكونوا إخوانا كما أمركم الله، وقد خلفت فيكم عترتي أهل بيتي، وأنا أوصيكم بهذا الحي من الأنصار وكان آخر مجلس جلسه حتى لقي الله عز وجل.

(الإحتجاج للطبرسى ٩٠/١- أمالى المفيد ص٤٦- غاية المرام لهاشم البحرانى ٣٦٥/٢)

- تقول روايات الشيعة ، فرجع وندم من حضر على ما كان منهم من التضجيع في إحضار الدواة والكتف وتلاوموا بينهم ، وقالوا : إنا لله وإنا إليه راجعون ، لقد أشفقنا من خلاف رسول الله (ص) ، فلمّا أفاق النبى (ص) قال بعضهم : ألاّ نأتيك يا رسول الله بكتف و دواة؟ فقال : أبعد الذي قلتم لا، ولكن إحفظوني في أهل بيتي ، وأستوصوا بأهل الذمة خيراً ، وأطعموا المساكين، الصلاة وما ملكت أيمانكم . فلم يزل يردّد ذلك حتّى أعرض بوجهه عن القوم ، فنهضوا .

(علل الشرائع للصدوق١/ ١٦٨ - غاية المرام هاشم للبحرانى ٢٥٦/١- مناقب آل ابى طالب ٢٤٨/٢ -البحار ٤٦٨/٢٢ - المحجة البيضاء للفيض الكاشانى٢٧٣/٨ - الإرشاد للمفيد ١٨٤/١ - إعلام الورى ص٢٦٥ - الكوثر فى أحوال فاطمه لمحمد باقر الموسوى ٢٦٤/٤ - مسند الإمام على لحسن القبانجى ١٣٢/٧ - مسند الإمام الحسين للعطاردى ٢٨٤/٣ - كشف الغمة للاربلى ٣٩٢/١ - سفينة البحار لعباس القمى ٦٨٥/٢ - مصارع الشهداء لسلمان ال عصفور ص٥٣).

السؤال الثامن

ما هوالمعنى الحقيقى للحديث؟

ـ الرسول (ص)طلب منا أن نتبع القرآن وسماه الثقل الأكبر وأنه الحبل الممدود بين السماء و الارض ليؤكد على أنه هو الذى يجب التمسك به ، ثم أوصانا بالعترة وقد شرحها فى الحديث الأول بأنهم أمهات المؤمنين و آل عبد المطلب .

ـ أوصانا الرسول(ص) أن نحب و نوقر جزء فقط من العترة وهم المتمسكين معنا بحبل القرآن،(واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) الذين سيردون الحوض متمسكين بالقرآن وسيشربون منه ولا يمنعوا من وروده ، وهم الفرقة الناجية من الثلاث وسبعين فرقة،وأما باقى العترة كالطاعنين في القرآن، أو الذين لا يعملون بالقرآن، أو المؤولين للقرآن والقائلين بأن الثقل الأصغر حاكم على الثقل الأكبر، مثل الشيعة وغيرهم من الطوائف المنحرفة فهم مستبعدون ، فوالد إبراهيم كان كافرا ،وزوجة نوح وهى أمنا جميعا كانت كافرة ،وإبن نوح كان كافرا(إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح) ، و من نسل إبراهيم الكثير من المشركين(قال إنى جاعلك للناس إماما قال ومن ذريتى قال لا ينال عهدى الظالمين) ، يعنى المشركين، وكذلك نقول (اللهم صلى على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم) فهل نصلى على المشركين من آل ابراهيم ؟،هل نصلى على آل إبراهيم من صهاينة اليهود الآن ؟، هل نصلى على أبى لهب وهو من آل محمد ومن آل إبراهيم؟.

ولقد حذر الرسول(ص) أهل بيته من الإعتماد على النسب الشريف ،فلن ينفعهم يوم القيامة الا العمل الصالح وسأذكر لكم الروايات الشيعية التى

توضح ذلك:

ليس بين أهل البيت وبين الله قرابة

ـ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) عَلَى الصَّفَا فَقَالَ :يَا بَنِي هَاشِمٍ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ وَ إِنِّي شَفِيقٌ عَلَيْكُمْ وَ إِنَّ لِي عَمَلِي وَ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ عَمَلَهُ لَا تَقُولُوا إِنَّ مُحَمَّداً مِنَّا وَ سَنَدْخُلُ مَدْخَلَهُ فَلَا وَ اللَّهِ مَا أَوْلِيَائِي مِنْكُمْ وَ لَا مِنْ غَيْرِكُمْ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِلَّا الْمُتَّقُونَ أَلَا فَلَا أَعْرِفُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَأْتُونَ تَحْمِلُونَ الدُّنْيَا عَلَى ظُهُورِكُمْ وَ يَأْتُونَ النَّاسُ يَحْمِلُونَ الْآخِرَةَ أَلَا إِنِّي قَدْ أَعْذَرْتُ إِلَيْكُمْ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِيكُمْ .

(الكافى١٨٢/٨ البحار ١١١/٢١)

ـ عن حنظلة عن أبى عبد الله عليه السلام قال خطب رسول الله (ص) يوما بعد أن صلى الفجر في المسجد وعليه قميصة سوداء فأمر فيه ونهى ووعظ فيه وذكر ثم قال يا فاطمة إعملي فانى لا أملك من الله شيئا فقلت لأبي عبد الله توفى ذلك اليوم قال نعم.

(بصائر الدرجات ص٣٢٤ ـ البحار ٤٦٥/٢٢ ـ الكوثر في أحوال فاطمه٢٥٩/٤ـ بحوث في الملل للسبحانى ١٥٠/٢ ـ الموسوعة الكبري عن الزهراء١٩٦/٢٤)

ـ قال رَسُولُ اللَّهِ (ص) : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ إِنَّ حَسَبَ الرَّجُلِ دِينُهُ وَ مُرُوءَتَهُ خُلُقُهُ وَ أَصْلَهُ عَقْلُهُ وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّا خَلَقْناكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَ أُنْثى وَ جَعَلْناكُمْ شُعُوباً وَ قَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقاكُمْ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ(ص) لِسَلْمَانَ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ عَلَيْكَ فَضْلٌ إِلَّا بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنْ كَانَ التَّقْوَى لَكَ عَلَيْهِمْ فَأَنْتَ أَفْضَلُ (الكافى١٨١/٨صححه البهبودى ٣٩١/٣) .

ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ لَمَّا وَلِيَ عَلِيٌّ عليه السلام صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ فَقَامَ إِلَيْهِ عَقِيلٌ فَقَالَ لَهُ وَ اللَّهِ لَتَجْعَلَنِّي وَ أَسْوَدَ بِالْمَدِينَةِ سَوَاءً فَقَالَ إِجْلِسْ أَ مَا كَانَ هَاهُنَا أَحَدٌ يَتَكَلَّمُ غَيْرُكَ وَ <u>مَا فَضْلُكَ عَلَيْهِ إِلَّا بِسَابِقَةٍ أَوْ بِتَقْوَى</u>.

(الكافى١٨٢/٨ حسنه المجلسى ٢٦ / ٧٢ وصححه البهبودي ٣ / ٣٩٢)

ـ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ لِي : فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ اعْمَلُوا لِمَا عِنْدَ اللَّهِ <u>لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَ بَيْنَ أَحَدٍ قَرَابَةٌ</u> أَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَكْرَمُهُمْ عَلَيْهِ أَتْقَاهُمْ وَ أَعْمَلُهُمْ بِطَاعَتِهِ يَا جَابِرُ وَ اللَّهِ مَا يُتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِلَّا بِالطَّاعَةِ <u>وَ مَا مَعَنَا بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ</u> وَ لَا عَلَى اللَّهِ لِأَحَدٍ مِنْ حُجَّةٍ مَنْ كَانَ لِلَّهِ مُطِيعاً فَهُوَ لَنَا وَلِيٌّ وَ مَنْ كَانَ لِلَّهِ عَاصِياً فَهُوَ لَنَا عَدُوٌّ وَ مَا تُنَالُ وَلَايَتُنَا إِلَّا بِالْعَمَلِ وَ الْوَرَعِ .(الكافى٧٤/٢)

ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: <u>وَ اللَّهِ مَا مَعَنَا مِنَ اللَّهِ بَرَاءَةٌ وَ لَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَ اللَّهِ قَرَابَةٌ وَ لَا لَنَا عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ</u> وَ لَا نَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا بِالطَّاعَةِ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُطِيعاً لِلَّهِ تَنْفَعُهُ (الكافى ٢/ ٧٥)

ـ حَنَانٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) الْمِنْبَرَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ نَخْوَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَ تَفَاخُرَهَا بِآبَائِهَا أَلَا إِنَّكُمْ مِنْ آدَمَ عليه السلام وَ آدَمُ مِنْ طِينٍ أَلَا إِنَّ خَيْرَ عِبَادِ اللَّهِ عَبْدٌ اتَّقَاهُ إِنَّ الْعَرَبِيَّةَ لَيْسَتْ بِأَبٍ وَالِدٍ وَ لَكِنَّهَا لِسَانٌ نَاطِقٌ <u>فَمَنْ قَصَرَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُبْلِغْهُ حَسَبُهُ</u> أَلَا إِنَّ كُلَّ دَمٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَوْ إِحْنَةٍ وَ الْإِحْنَةُ الشَّحْنَاءُ فَهِيَ تَحْتَ قَدَمِي هَذِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .(الكافى٢٤٦/٨)

ـ عن عبد الرحمن بن كثير قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام يوماً لأَصحابه:وإنّ قوماً كذبوا عليّ، ما لهم، أذاقهم اللّه حرّ الحديد، فو اللّه ما نحن إلاّ عبيد الذي خلقنا واصطفانا، مانقدر على ضرّ ولا نفع <u>إن رُحمنا</u>

فبرحمته وإن عُذّبنا فبذنوبنا، واللّه مالنا على الله من حجّة ولامعَنا من اللّه براءة وإنّا لميتون ومقبورون، ومنشرون، ومبعوثون، وموقوفون، ومسؤولون(إختيار معرفة الرجال ٤٩١/٢)

- روي أن النبي ص قال و الذي نفسي بيده ما من الناس أحد يدخل الجنة بعمله قالوا و لا أنت يا رسول الله قال و لا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته(مجمع البيان ٤٣٥/٤)

- عن الأصبغ بن نباتة، عن على عليه السلام أنّه سئل عن إختلاف الشيعة، فقال: إنّ دين الله لا يعرف بالرجال، بل بآية الحقّ، فاعرف الحقّ تعرف أهله(مسند الامام على لحسن القبانجى)

- قال على عليه السلام: إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِالأَنْبِيَاءِ أَعْلَمُهُمْ بِمَا جَاؤُوا بِهِ، ثُمَّ تَلاَعليه السلام (إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا واللهُ وَليُّ الْمُؤْمِنِينَ) ثُمَّ قَالَ عليه السلام: إِنَّ وَلِيَّ مُحَمَّد مَنْ أَطَاعَ اللهَ وإِنْ بَعُدَتْ لُحْمَتُهُ، وَإِنَّ عَدُوَّ مُحَمَّد مَنْ عَصَى اللهَ وَإِنْ قَرُبَتْ قَرَابَتُهُ.

(نهج البلاغة حكمة٩٠ ص٧٩١)

- وقال على عليه السلام: مَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ حَسَبُهُ.

(نهج البلاغة حكمة ١٩ص٧٧٣)

- وقال على عليه السلام: مَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ.

(نهج البلاغة حكمة ٣٧٩ص٨٧٥).

كتاب الله وسنتى

بعد أن أثبتنا بالدلائل القاطعة أن حديث الثقلين أمرنا باتباع الثقل الأكبر،نورد هنا أقوال الرسول(ص) وأقوال الثقل الأصغر التى تأمرنا باتباع عمودى الدين، القرآن وسنة الرسول(ص) ، وهما الحكم العدل في أى نزاع ،وأن كل روايات الثقل الأصغر وكل أقوال العترة يجب أن توضع على ميزان الكتاب و السنة لتمييز الغث من السمين،والحق من الباطل و الصحيح من المكذوب ،وسأقتصر إختصارا للوقت على أربعين رواية فقط من كتب الشيعة توضح لهم الحقيقة المرة، فلو عرضوا روايات العترة على كتاب الله و سنة رسوله لما بقى من عقائدهم شئ، ولهدمت قواعد دينهم،لأن معظم رواياتهم مكذوبة على أهل البيت .

العترة إقتدوا بكتاب الله وسنة الرسول

١ـ ومن كلام على عليه السلام قبل موته :أَمَّا وَصِيَّتِي فَاللهَ لاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وَمُحَمَّداً فَلاَ تُضَيِّعُوا سُنَّتَهُ، أَقِيمُوا هذَيْن الْعَمُودَيْنِ، وَأَوْقِدُوا هذَيْنِ الْمِصْبَاحَيْنِ .(نهج البلاغة خطبة ١٤٩ ص٣١٧)

٢ـ قال على أوه على إخوانى الذن تلوا القرآن فأحكموه وتدبروا الفرض فأقاموه وأحيوا السنة و أماتوا البدعة (نهج البلاغة خطبة ١٨٢ص٤١١)

٣ـ قال على لطلحة و الزبير:نظرْتُ إِلَى كِتَابِ اللهِ وَمَا وَضَعَ لَنَا، وَأَمَرَنَا بِالْحُكْمِ بِهِ فَاتَّبَعْتُهُ، وَمَا إسْتَسَنَّ النَّبِيُّ(ص) فَاقْتَدَيْتُهُ، فَلَمْ أَحْتَجْ فِي ذلِكَ إِلَى

رَأْيِكُمَا، وَلاَ رَأْيِ غَيْرِكُمَا، ثم يقول: وَجَدْتُ أَنَا وَأَنْتُما مَا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللهِ(ص) قَدْ فُرِغَ مِنْهُ، فَلَمْ أَحْتَجْ إِلَيْكُمَا فِيما قَدْ فَرَغَ اللهُ مِنْ قَسْمِهِ.

(نهج البلاغة خطبة ٢٠٥ ص٥١١)

٤ـ وَأَنْزَلَ عَلَيْكُمُ الْكِتَابَ تِبْيَاناً، وَعَمَّرَ فِيكُمْ نَبِيَّهُ أَزْمَاناً، حَتَّى أَكْمَلَ لَهُ وَلَكُمْ ـ فِيما أَنْزَلَ مِنْ كِتَابِهِ ـ دِينَهُ الَّذِي رَضِيَ لِنفْسِهِ، وَأَنْهَى إِلَيْكُمْ ـ عَلَى لِسَانِهِ ـ مَحَابَّهُ مِنَ الأعْمَالِ وَمَكَارِهَهُ، وَنَوَاهِيَهُ وَأَوَامِرَهُ.

(نهج البلاغة خطبة٨٥ ص ١٦٧)

٥ـ كتب على للأ شتر النَّخَعي لمّا ولاه على مصر، رسالة طويلة منها :

وَارْدُدْ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ مَا يُضْلِعُكَ مِنَ الْخُطُوبِ، وَيَشْتَبِهُ عَلَيْكَ مِنَ الأمُورِ، فَقَدْ قَالَ اللهُ سبحانه لِقَوْم أَحَبَّ إِرْشَادَهُمْ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْء فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَالرَّسُولِ)، فَالرَّدُّ إِلَى اللهِ الأخْذُ بِمُحْكَمِ كِتَابِهِ، وَالرَّدُّ إِلَى الرَّسُولِ الأخْذُ بِسُنَّتِهِ الْجَامِعةِ غَيْرِ الْمُفَرِّقَةِ.

([نهج البلاغة كتاب ٥٣ص٧٠٩] ـ بحوث فى قراءة النص الدينى

لمحمد السند ص٢١٦ ـ البحار٢/٢٤٤ ـ وسائل الشيعة ٢٧ /١٢٠ ح ٣٣٣٧١)

٦ـ وَلَكُمْ عَلَيْنَا الْعَمَلُ بِكِتَابِ اللهِ وَسِيرَةِ رَسُولِهِ، وَالْقِيَامُ بِحَقِّهِ، وَالْنَّعْشُ لِسُنَّتِهِ. (نهج البلاغة خطبة ١٦٩ ص٣٧٨).

٧ـ فَانْظُرْ أَيُّهَا السَّائِلُ: فَمَا دَلَّكَ الْقُرْآنُ عَلَيْهِ مِنْ صِفَتِهِ فَائْتَمَّ بِهِ وَاسْتَضِىءْ بِنُورِ هِدَايَتِهِ، وَمَا كَلَّفَكَ الشَّيْطَانُ عِلْمَهُ مِمَّا لَيسَ فِي الْكِتَابِ عَلَيْكَ فَرْضُهُ،

وَلاَ فِي سُنَّةِ النَّبِيِّ(ص)، وَأَئِمَّةِ الْهُدَى أَثَرُهُ، فَكِلْ عِلْمَهُ إِلَى اللهِ سُبْحَانَهُ.

(نهج البلاغة خطبة٩٠ ص ١٨١)

٨ـ وَاقْتَدُوا بِهَدْيِ نَبِيِّكُمْ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ الْهَدْيِ، وَاسْتَنُّوا بِسُنَّتِهِ فَإِنَّهَا أَهْدَى السُّنَنِ، وَتَعَلَّمُوا الْقُرْآن فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الْحَدِيثِ، وَتَفَقَّهُوا فِيهِ فَإِنَّهُ رَبِيعُ الْقُلُوبِ، وَاسْتَشْفُوا بِنُورِهِ فَإِنَّهُ شِفَاءُ الصُّدُورِ، وَأَحْسِنُوا تِلاَوَتَهُ فَإِنَّهُ أَنْفَعُ الْقَصَصِ.

(نهج البلاغة خطبة١٠٩ ص٢٥٢)

٩ـ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ كُلُّ شَيْءٍ مَرْدُودٌ إِلَى الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ وَ كُلُّ حَدِيثٍ لَا يُوَافِقُ كِتَابَ اللَّهِ فَهُوَ زُخْرُفٌ.

(الكافى ٦٩/١ح٣ صححه المجلسى ٢٢٩/١ وصححه البهبودى ١١/١ ـ وسائل الشيعة ١١١/٢٧ح٣٣٣٤٧ـ مستدرك الوسائل ٣٠٤/١٧ ح٢١٤١٧ـ البحار ٢٤٢/٢ـ تفسير العياشى ٩/١ ـ تفسير البرهان ٦٧/١ ـ المحاسن للبرقى ٢٢١/١).

١٠ـ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ اخْتِلَافِ الْحَدِيثِ يَرْوِيهِ مَنْ نَثِقُ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ لَا نَثِقُ بِهِ قَالَ إِذَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ حَدِيثٌ فَوَجَدْتُمْ لَهُ شَاهِداً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَوْ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ (ص) وَ إِلَّا فَالَّذِي جَاءَكُمْ بِهِ أَوْلَى بِهِ. (الكافى ٦٩/١ ح٢ صححه البهبودى ١١/١)

١١ـ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام تَرِدُ عَلَيْنَا أَشْيَاءُ لَيْسَ نَعْرِفُهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ لَا سُنَّةٍ فَنَنْظُرُ فِيهَا فَقَالَ لَا أَمَا إِنَّكَ إِنْ أَصَبْتَ لَمْ تُؤْجَرْ وَ إِنْ أَخْطَأْتَ كَذَبْتَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ . (الكافى٥٦/١)

١٢ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمْ يَدَعْ شَيْئاً يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْأُمَّةُ إِلَّا أَنْزَلَهُ فِي كِتَابِهِ وَ بَيَّنَهُ لِرَسُولِهِ (ص) وَ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ حَدّاً وَ جَعَلَ عَلَيْهِ دَلِيلًا يَدُلُّ عَلَيْهِ وَ جَعَلَ عَلَى مَنْ تَعَدَّى ذَلِكَ الْحَدَّ حَدّاً (الكافى ٥٩/١)

١٣ـ حَمَّادٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَ

فِيهِ كِتَابٌ أَوْ سُنَّةٌ (الكافى١/٥٩)

١٤ــ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: قُلْتُ لأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام أَ كُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ (ص) أَوْ تَقُولُونَ فِيهِ قَالَ :بَلْ كُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ (ص).

(الكافى ١/ ٧٠ صححه المجلسى ١/ ٢٠٩ وصححه البهبودى ١/ ١١ـ ١ /٦٢ـ معالم المدرستين لمرتضى العسكرى ٢/ ٣١٢ ـ الفصول المهمة للحر العاملى١/ ٥٠٧ ح ٧٢٧ـ بصائر الدّرجات ص ٣٢١ ـ الإختصاص للمفيد ص٢٨١ــ قاموس الرجال لمحمد تقى التسترى ٥/ ٣٠٦ ـ مسند الإمام الكاظم ١/ ٢٤٦ ـ جامع أحاديث الشيعة ١/ ٢٧٣ ح٤٨٥).

١٥ـ رسالة من على رضى الله عنه أرسلها مع قيس إبن سعد لأهل مصر، من عبدالله علي أميرالمؤمنين إلى من بلغه كتابي من المسلمين، سلام عليكم فإني أحمدالله إليكم الذي لا إله إلا هو . ..... ثم إن المسلمين من بعده استخلفوا أميرين منهم صالحين أحييا السيرة ولم يعدوا السنة ثم توفيا فولي بعدهما من أحدث أحداثا.... ألا وإن لكم علينا العمل بكتاب الله وسنة رسوله والقيام بحقه والنصح لكم بالغيب والله المستعان وحسبنا الله ونعم الوكيل..... ثم قال سعد : فقوموا وبايعوا على كتاب الله وسنة نبيه (ص) فإن نحن لم نعمل فيكم بكتاب الله وسنة رسول الله(ص) فلا بيعة لنا عليكم .(البحار٣٣/ ٥٣٤ـ الغارات للثقفى ٢/ ٢١١ أو ٢/ ٢١١).

١٦ـ عن أيوب بن راشد، قال أبو عبد الله عليه السلام: ما لم يوافق من الحديث القرآن فهو زخرف.

(الكافى ١/ ٦٩ ح٤ - تسديد الأصول لمحمد القمى ٢/ ٥٣ ــ تفسير البرهان ١/ ٦٧)

١٧ـ عن هشام ابن الحكم و غيره ،قال أبي عبد الله عليه السلام : خطب النبي (ص) بمني ، فقال : أيها الناس ما جاءكم عني يوافق كتاب الله فأنا قلته ، وما جاءكم يخالف كتاب الله فلم أقله .

(الكافى١/٦٩ح٥ قال المجلسى مجهول كالصحيح ١/٢٢٩ـ وسائل الشيعة ٢٧/١١١ ح٣٣٣٤٨ ـ مستدرك الوسائل ١٧/٣٠٤ ح٢١٤١٤ ـ الرسائل الفقهية للوحيد البهبهانى ص٢٠٨ـ بحار الأنوار٢/٢٤٤ – معالم المدرستين لمرتضى العسكري٣/٣٣٥ـ علوم القرآن لمحمد باقر الحكيم ص٣١٠ – تدوين القرآن لعلي الكوراني ص٣٨ - الأصول الأصيلة للفيض الكاشانى ص٩٧- تحريرات في الأصول لمصطفى الخومينى ٦/٤٣٧ـ تسديد الاصول لمحمد القمى ٢/٥٣ـ المحاسن ١/٢٢١ ـ تفسير العياشى ١/٨ ـ تفسير البرهان١/٦٨)

١٨ـ حدثني هشام بن الحكم أنه سمع أبا عبدالله عليه السلام يقول : لا تقبلوا علينا حديثا إلا ما وافق القرآن والسنة أو تجدون معه شاهدا من أحاديثنا المتقدمة ، فإن المغيرة بن سعيد لعنه الله دس في كتب أصحاب أبي أحاديث لم يحدث بها أبي ، فاتقوالله ولا تقبلوا علينا ما خالف قول ربنا تعالى وسنة نبينا محمد(ص).

(البحار ٢/ ٢٥٠ ـ إختيار معرفة الرجال ٢/٤٠١)

١٩ ـ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ :مَنْ خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ وَ سُنَّةَ مُحَمَّدٍ (ص) فَقَدْ كَفَرَ .

(الكافى ١/٧٠ ـ وسائل الشيعة٢٧/١١١ ح ٣٣٣٤٩ ـ تفسير البرهان ١/٦٨)

٢٠ـ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: كُلُّ مَنْ تَعَدَّى السُّنَّةَ رُدَّ إِلَى السُّنَّةِ .(الكافى ١/٧١)

٢١ـ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) :يَا مَعَاشِرَ قُرَّاءِ الْقُرْآنِ إِتَّقُوا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِيمَا حَمَّلَكُمْ مِنْ كِتَابِهِ فَإِنِّي مَسْئُولٌ وَ إِنَّكُمْ مَسْئُولُونَ إِنِّي مَسْئُولٌ عَنْ تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ وَ أَمَّا أَنْتُمْ فَتُسْأَلُونَ عَمَّا حُمِّلْتُمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّتِي .

(الكافى ٦٠٦/٢ تفسير الصافي١٧/١و٤٤٣/٣ـ الوافى١٧٠٤/٩ ح٨٩٦٩ ـ الشافى فى العقائد للكاشانى ١٠٢٤/٢ح ٤٦٣ـ تفسير الأمثل لناصر الشيرازى١٤٦/١١ـ مسند الإمام الباقرللعطاردى ٤٠٦/٢)

٢٢ـ عن أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عليه السلام فِي مُنَاظَرَتِهِ مَعَ يَحْيَى بْنِ أَكْثَمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ الْكَذَّابَةُ الْكِذَابَةُ وَ سَتَكْثُرُ فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ فَإِذَا أَتَاكُمُ الْحَدِيثُ فَاعْرِضُوهُ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّتِي فَمَا وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ وَ سُنَّتِي فَخُذُوا بِهِ وَ مَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ وَ سُنَّتِي فَلَا تَأْخُذُوا بِهِ .

(الكافى ١/ ٦٢ ـ البحار ٢٢٥/٢ ـ الإحتجاج للطبرسي ٢٤٦/٢ ـ الصراط المستقيم لعلى النباطى١٥٦/٣ ـ رياض الأبرار لنعمة الله الجزائرى ٤٥٠/٢ـ سيرة الأئمة الإثنى عشر لهاشم معروف الحسنى٢/ ٤٤٣ـ قرب الإسناد ٩٢/١ح٣٠٥ ـ المحاسن ص٢٢١ح١٢٨ ـ.علم اليقين للكاشانى٧٧٩/٢ ـ مسند الإمام الجواد للعطاردى ص١٨٨ـ حلية الأبرار لهاشم البحرانى٣٥٤/٣ـ تنقيح المقال للمامقانى ٦٩/١)

٢٣ـ عَنْ سَعِيدٍ الْأَعْرَجِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : إِنَّ مَنْ عِنْدَنَا مِمَّنْ يَتَفَقَّهُ يَقُولُونَ يَرِدُ عَلَيْنَا مَا لَا نَعْرِفُهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ لَا فِي السُّنَّةِ نَقُولُ فِيهِ بِرَأْيِنَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: كَذَبُوا لَيْسَ شَيْءٌ إِلَّا جَاءَ فِي الْكِتَابِ وَ جَاءَ فِيهِ السُّنَّةُ.(بصائر الدرجات للصفار ص٣٠١)

٢٤ ـ عن محمد بن مسلم قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا محمد ، ما جاءك في رواية من بر أو فاجر يوافق القرآن فخذ به ، وما جاءك في

رواية من بر أو فاجر يخالف القرآن فلا تأخذ به.

(بحار الأنوار٢/٢٤٤ - تحريرات في الأصول لمصطفى الخومينى ٤٣٦/٦ –مستدرك الوسائل ٣٠٤/١٧ ح ٢١٤١٦ - تفسير العياشى ٨/١ - تفسير البرهان ٦٨/١).

٢٥– عن علي بن أيوب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله (ص): إذا حدثتم عني بالحديث فانحلوني أهنأه وأسهله وأرشده ، فإن وافق كتاب الله فأنا قلته ، وإن لم يوافق كتاب الله فلم أقله .

(البحار٢/٢٤٢- المحاسن للبرقى ٢٢١/١)

٢٦- عن ابن أبي يعفور: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن إختلاف يرويه من يثق به ، فقال : إذا ورد عليكم حديث فوجدتموه له شاهد من كتاب الله أو من قول رسول الله (ص) ، وإلا فالذي جاءكم به أولى. (البحار٢/٢٤٣- ١٠٣/٨٧- تفسير البرهان ٦٧/١ - وسائل الشيعة ١١٠/٢٧ ح٣٣٣٤٤)

٢٧- عَنْ سَدِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليهما السلام: لَا تُصَدِّقْ عَلَيْنَا إِلَّا بِمَا يُوَافِقُ كِتَابَ اللَّهِ وَ سُنَّةَ نَبِيِّهِ .

(البحار ٢/٢٤٤ - بحوث قراءة النص الدينى لمحمد السند ص٢١٦

- وسائل الشيعة: ٢٧/ ١٢٣ح٣٣٣٨٠ - تفسير العياشى٩/١ - تفسير البرهان ٦٨/١- البحار ٢/٢٤٤)

٢٨ - وعن كليب الأسدي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ما أتاكم عنا من حديث لا يصدقة كتاب الله فهو زخرف.

(مستدرك الوسائل ٣٠٤/١٧ح٢١٤١٨- تفسير العياشى٩/١ - تفسير البرهان٦٨/١)

٢٩ــ عن أبي عبدالله قال جعل النبي (ص) يغمى عليه ، فقالت فاطمة واكرباه لكربك يا أبتاه ، ففتح عينه وقال : لا كرب على أبيك بعد اليوم. وقال (ص) والمسلمون مجتمعون حوله : أيها الناس إنه لا نبي بعدي ، ولا سنة بعد سنتي ، فمن إدعى ذلك فدعواه وباغيه في النار.

(البحار ٥٣١/٢٢)

٣٠- عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله (ص): إني قد خلفت فيكم شيئين لن تضلوا بعدي أبدا ما أخذتم بهما وعملتم بما فيهما : كتاب الله وسنتي ، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

(البحار ١٣٢/٢٣ـ كمال الدين للصدوق ٢٣٥/١)

٣١- عن إسحاق بن عمار ، عن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص): ما وجدتم في كتاب الله عزوجل فالعمل لكم به لا عذر لكم في تركه ، وما لم يكن في كتاب الله عزوجل وكانت فيه سنة مني فلا عذر لكم في ترك سنتي ، ومالم يكن فيه سنة مني فما قال أصحابي فقولوا به ، فإنما مثل أصحابي فيكم كمثل النجوم بأيها أخذ اهتدى ، وبأي أقاويل أصحابي أخذتم اهتديتم ، واختلاف أصحابي لكم رحمة فقيل : يا رسول الله ومن أصحابك ؟ قال : أهل بيتي .

(البحار ٢٢/ ٣٠٧- الْإِحْتِجَاجَ ١٠٥/٢)

٣٢ــ في رواية معاوية وإبن مسكاب قوله: إنا لا نعدل بكتاب الله و سنة نبيه(ص) . (جامع أحاديث الشيعة ١٢٦/١)

٣٣- عن على عليه السلام قال: سمعت رسول الله (ص)يقول :عليكم بسنتى فعمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة.

(أمالى الطوسى ص٥٢٢)

٣٤ـ موثق جميل بن درّاج، عن أبي عبد اللّٰه عليه السّلام قال : قال رسول الله (ص) : إن على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نوراً ، فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه.

(علوم القرآن لباقر الحكيم ص٣١٠ـ تدوين القرآن لعلي الكوراني ص٣٧ –تسديد الأصول لمحمد القمي٥٣/٢ ـ تحريرات فى الأصول لمصطفى الخومينى ص٩٧)

٣٥ـ عن الإمام الباقرعليه السلام،قال: قرأت في كتاب لعلي عليه السلام أنّ رسول اللّٰه(ص) قال: إنّه سيكذب عليّ كما كذب على من كان قبلي،فما جاءكم عنّي من حديث وافق كتاب اللّٰه فهو حديثي، و أمّا ما خالف كتاب اللّٰه فليس من حديثي.(تنقيح المقال للمامقانى٦٩/١) ،

٣٦ـ وعن إسماعيل بن أبي زياد السكوني ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن علي عليه السلام أنه قال : ما وافق كتاب الله فخذوا به ، وما خالف كتاب الله فدعوه. (مستدرك الوسائل ١١١/١٧ح٢١٤١٥)

٣٧ـ قال سماعة بن مهران لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك إن أناسا من أصحابك قد لقوا آبائك وجدك وقد سمعوا منهما الحديث وقد يرد عليهما الشئ ليس عندهم فيه شئ وعندهم ما يشبهه فيقيسوا على أحسنه قال فقال مالكم والقياس إنما هلك من هلك بالقياس قال قلت أصلحك الله ولم ذاك قال لأنه ليس من شئ الا وقد جرى به كتاب وسنة ثم قال إن الله قد جعل لكل شئ حدا. (جامع أحاديث الشيعة ٢٧٣/١ ح٤٨٤).

٣٨ـ قال الرسول(ص) اللهم ارحم خلفائى ثلاث مرات قالوا ومن خلفائك قال الذين يأتون من بعدى يروون حديثى و سنتى فيعلمونها الناس من بعدى.

(معانى الإخبارللصدوق ٣٧٥/١ـ عيون أخبار الرضا ٤٠/١ ـ وسائل الشيعه ٩٢/٢٧ ح ٣٣٢٩٨)

٣٩ـ عن على عليه السلام قال: إن على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف سنة رسول الله فاتركوه. (مشكاة الأنوار لأبى الفضل على الطبرسى ح٧٩٣ص٢٦٧)

٤٠ـ يقول محمد حسين كاشف الغطا في تحرير المجلة ١/١١٤

و لمّا أزمع خاتم الأنبياء على الرحيل إلى جوار ربّه لم يترك أمّته

سدى،و لم يدع الخلائق هملا ، و لم تبطل بموته حجج الله و بيناته، و براهينه و آياته: فَلِلَّهِ اَلْحُجَّةُ اَلْبَالِغَةُ ، بل ترك فيهم كتاب اللّه و سنّته، يستنبط منها العلماء أحكام الوقائع المتجدّدة و القضايا الحادثة.

القرآن يقول إتبعوا الكتاب وسنة الرسول

١ـ قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم فإن تنازعتم فى شئ فردوه الى الله و الرسول إن كنتم تؤمنون بالله و اليوم الآخر ذلك خير و أحسن تأويلا)النساء٥٩

قال على عليه السلام: وَارْدُدْ إِلَى الله وَرَسُولِهِ مَا يُضْلِعُكَ مِنَ الْخُطُوبِ،

وَيَشْتَبِهُ عَلَيْكَ مِنَ الأمُورِ، فَقَدْ قَالَ اللهُ سبحانه لِقَوْم أَحَبَّ إِرْشَادَهُمْ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْء فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَالرَّسُولِ)، فَالرَّدُّ إِلَى اللهِ الاْخْذُ بِمُحْكَمِ كِتَابِهِ، وَالرَّدُّ إِلَى الرَّسُولِ الاْخْذُ بِسُنَّتِهِ الْجَامِعةِ غَيْرِ الْمُفَرِّقَةِ.

([نهج البلاغة كتاب ٥٣ص٧٠٩] ـ بحوث فى قراءة النص الدينى

لمحمد السند ص٢١٦ ـ البحار٢/٢٤٤ ـ وسائل الشيعة ٢٧ /١٢٠ ح ٣٣٣٧١)

٢ـ قال تعالى (لَقَدْ مَنَّ اللّهُ عَلَى الْمُؤمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَاب وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُّبِينٍ) آل عمران ١٦٤

٣ـ قال تعالى (رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ العَزِيزُالحَكِيمُ) البقرة ١٢٩

٤ـ قال تعالى (واذكرن ما يتلى فى بيوتكن من آيات الله و الحكمة إن الله كان لطيف خبيرا) الاحزاب٣٤

٥ـ قال تعالى(هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوامِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) الجمعة ٢

التعليق ـ الكتاب و الحكمة هما الكتاب و السنة، إذن فقد أمرنا الله باتباع الكتاب و السنة

في تفسير مجمع البيان الطبرسي

ويعلمهم الكتاب أي القرآن والحكمة }قيل هي ها هناالسنةعن قتادة وقيل المعرفة بالدين والفقه في التأويل عن مالك بن أنس وقيل العلم بالأحكام

في تفسير التبيان الطوسي

وقوله: { ويعلمهم الكتاب والحكمة } يعني القرآن، وهوالحكمة. وإنما كرره بواو العطف، قال قتادة: الكتاب القرآن، والحكمةالسنة

في تفسير الصافي الفيض الكاشاني

وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ، القرآن والسنة

القرآن يقول إتبعوا الكتاب و السنة و الصحابة

القرآ ن الكريم يقول أطيعوا الله وأطيعوا الرسول(أى إتبعوا القرآن و السنة .

ويقول القرآن (السبقون الأولون من المهاجرين و الأنصار والذين إتبعوهم بإحسان رضى الله عنهم و رضوا عنه و أعد لهم جنات) هنا أمرنا رب العالمين بإتباع السابقين الأولين.

إتبعوا الكتاب و السنة والصحابة من كتب الشيعة

ـ عَنِ ابى عبد الله عليه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ(ص) قَالَ مَا وَجَدْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَالْعَمَلُ بِهِ لَازِمٌ وَ لَا عُذْرَ لَكُمْ فِي تَرْكِهِ وَ مَا لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَانَ فِي سُنَّةٍ مِنِّي فَلَا عُذْرَ لَكُمْ فِي تَرْكِ سُنَّتِي وَ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ سُنَّةٌ مِنِّي فَمَا قَالَ أَصْحَابِي فَقُولُوا بِهِ فَإِنَّمَا مَثَلُ أَصْحَابِي فِيكُمْ كَمَثَلِ النُّجُومِ بِأَيِّهَا أُخِذَ اهْتَدَى وَ بِأَيِّ أَقَاوِيلِ أَصْحَابِي أَخَذْتُمُ اهْتَدَيْتُمْ وَ اخْتِلَافُ أَصْحَابِي لَكُمْ رَحْمَةٌ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَصْحَابُكَ قَالَ أَهْلُ بَيْتِي. (بحار الأنوار ٢/٢٢٠ـ ٢٢/ ٣٠٧ـ الإحتجاج٢/١٠٥).

التعليق ـ الحديث واضح في وجوب إتباع الصحابة ولكن كذابى الشيعة يريدون لوى عنق الحديث حتى يتفق مع معتقداتهم فأضافوا جملة مضحكة هى أصحابى هم أهل بيتى

ـ هذا ما صالح عليه الحسن بن علي معاوية بن أبي سفيان، صالحه على أن يسلم إليه ولاية أمر المسلمين، على أن يعمل فيهم بكتاب الله وسنة رسوله وسيرة الخلفاء الراشدين، وليس لمعاوية بن أبي سفيان أن يعهد إلى أحد من بعده عهداً، بل يكون الأمر من بعده شورى بين المسلمين . (كشف الغمة٥٣٣/١ـ ٢/ ١٤٥ ـ البحار ٤٤/ ٦٥ـ منتهى الآمال٢/ ١٢

ـ بصائر الدرجات ص٣٨ـ ـ إثبات الهداه٤٨٩/٢ح٤٢٠ ـ معانى الأخبار ص١٥٦)

التعليق ـ الحسن يطلب من معاوية أن يعمل فيهم بالكتاب و وسنة الرسول(ص) وسنة الخلفاء

ـ الحسن يطلب من معاوية أن يكون الأمر من بعده شورى بين المسلمين

، إذن الحسن يؤمن بالشورى و لا يؤمن بالإمامة وإتباع العترة.

المراجع

١ـ القرآن الكريم

٢ـ إثبات الهداه للحر العاملى مؤسسة الأعلمى بيروت

٣ـ إحقاق الحق لنور الله التسترى مكتبة المرعشى

٤ـ إختيار معرفة الرجال (رجال الكشى) للطوسى مؤسسة آل البيت

٥ـ آراؤنا في أصول الفقه لتقى الطابطبائى

٦ـ أسرار زيارة الأربعين لمحمد السندالناشر الأميرة

٧ـ أصل لشيعة و أصولها لمحمد حسين الطابطبائى مؤسسة الإمام على

٨ـ أضواء على عقائد الإمامية لجعفر السبحانى الناشر مشعر

٩ـ إعتقادات الصدوق مؤتمر الفية المفيد

١٠ـ إعلام الورى لأبى على الطبرسى مؤسسة آل البيت

١١ـ أعيان الشيعة لمحسن الأمين الناشر ردمك

١٢ـ الأجوبة الهادية الى سواء السبيل لعبد الله الحسينى الناشر مشعر

١٣ـ الإحتجاج لأبى منصور الطبرسى مطابع النعمان بالنجف

١٤ـ الإختصاص للمفيد دار المفيد

١٥ـ الأربعين لمحمد طاهر الشيرازى مطبعة الأمير

١٦ـ الإرشاد للمفيد مؤسسة آل البيت

١٧ ـ الإستبصار لأبى جعفر الطوسى دار الكتب الإسلامية
١٨ـ الإستفتاءات لمحمد تقى المدرسى مركز العصر
١٩ـ الأسرار الفاطمية لمحمد فاضل المسعودى مؤسسة الزائر
٢٠ـ الأصول الأصيلة للفيض الكاشانى الناشر سازمان
٢١ـ الأصول العامة للفقه المقارن لمحمد تقى الحكيم مؤسسة آل البيت
٢٢ـ الأمالى لأبى جعفر الطوسى دار الثقافة
٢٣ـ الأمالى للصدوق مؤسسة البعثة
٢٤ـ الأمالى للمفيد جماعة المدرسين
٢٥ـ الإمام الرضا سيرة و تاريخ لعباس الذهبى مركز الرسالة
٢٦ـ الإمام الصادق والمذاهب الأربعة لأسد حيدر دار التعارف
٢٧ـ الإمامة الإلهية لمحمد السند منشورات الإجتهاد
٢٨ـ الإمام المهدى قدوة الصديقين لتقى المدرسى دار محبى الحسين
٢٩ـ البدعة وآثارها الموبقة لجعفر السبحانى
٣٠ـ الحدائق الناضرة ليوسف البحرانى مؤسسة النشر الإسلامى
٣١ـ الحسين والوهابية لجلال معاش دار القارئ
٣٢ـ الحقيقة المظلومة لمحمد على صالح
٣٣ـ الحياة السياسية للإمامين العسكريين لمحمد السند
٣٤ـ الخرائج و الجرائح لقطب الدين الراوندى مؤسسة الإمام المهدى
٣٥ـ الخصال للصدوق جماعة المدرسين

٣٦- الذريعة الى تصانيف الشيعة لأغا بذرك الطهرانى دار الاضواء
٣٧- الرسائل الفقهية لمحمد باقر الوحيد البهبهانى مؤسسة البهبهانى
٣٨- الرافد في علم الأصول لعلى السيستانى
٣٩- الرد النفيس على عثمان الخميس لحسن عبد الله
٤٠- السقيفة لمحمد رضا المظفر مؤسسة أنصاريان
٤١- السنة في الشريعة الإسلامية لمحمد تقى الحكيم
٤٢- الشافى في العقائد للفيض الكاشانى
٤٣- الشعائر الحسينية لمحمد السند دار الغدير
٤٤- الشيعة هم أهل السنة للتيجانى السماوى مركز الأبحاث العقائدية
٤٥- الصحيح من سيرة الإمام على لجعفر مرتضى العاملى
٤٦- الصحيح من سيرة النبى الأعظم لجعفر مرتضى دار الحديث
٤٧- الصراط المستقيم لعلى النباطى المكتبة الحيدرية
٤٨- الطرائف لإبن طاوس مطبعة الخيام
٤٩- الغارات لإبراهيم الثقفى الناشر انجمن
٥٠- الغدير لعبد الحسين الأمينى
٥١- الغيبة لأبى جعفر الطوسى مؤسسة المعارف
٥٢- الف سؤال و إشكال لعلى الكورانى
٥٣- الفصول المهمة للحر العاملى
٥٤- الفقه الإسلامى فقه الخمس لمحمد تقى المدرسى مركز العصر

٥٥- الفوائد المدنية لمحمد أمين الإسترابادى مؤسسة النشر الإسلامى
٥٦- القاموس المحيط للفيروز ابادى
٥٧- القول الرشيد فى الإجتهاد و التقليد لعادل العلوى مكتبة المرعشى
٥٨- الكافى لمحمد إبن يعقوب الكلينى دار الكتب الاسلامية
٥٩- الكوثر في أحوال فاطمة لمحمد باقر الموسوى الناشر دليلنا
٦٠- المجازات النبوية للشريف الرضى مكتبة بصيرتى
٦١- المحاسن لأبى جعفر البرقى
٦٢- المحجة البيضاء للفيض الكاشانى جماعة المدرسين
٦٣- المراجعات لعبد الحسين شرف الدين الدار الإسلامية
٦٤- المعجم الوسيط لمعجم اللغة العربية دار الدعوة
٦٥- المقنعة للمفيد مؤسسة النشر الإسلامى
٦٦- الموسوعة الكبرى عن الزهراء لإسماعيل الزنجانى الناشر دليلنا
٦٧- النص و الإجتهاد لعبد الحسين شرف الدين
٦٨- الهدايا لشيعة أئمة الهدى لشرف الدين التبريزى دار الحديث
٦٩- الواضح في شرح العروة لمحمد الجواهرى العارف للمطبوعات
٧٠- الوافى للفيض الكاشانى مكتبة أمير المؤمنين
٧١- أمان الأمة من الإختلاف للطف الله الصافى المطبعة العلمية
٧٢- أنوار الفقاهة كتاب الهبة لحسن كاشف الغطا مكتبة كاشف الغطا
٧٣- أهل البيت في آية التطهير لجعفر مرتضى

٧٤ـ بحار الأنوار لمحمد باقر المجلسى مؤسسة الوفاء

٧٥ـ بحوث في الملل و النحل لجعفر السبحانى مؤسسة النشر الإسلامى

٧٦ـ بحوث فى قراءة النص الدينى لمحمد السند الناشر باقيات

٧٧ـ بصائر الدرجات للصفار مؤسسة الأعلمى طهران

٧٨ـ تاج العروس لمرتضى الزبيدى دار الهداية

٧٩ـ تأويل الآيات الظاهرة لشرف الدين الإسترابادى مدرسة المهدى

٨٠ـ تأويل الآيات الظاهره لعبد الحسين شرف الدين

٨١ـ تبيان الصلاة لحسين البروجردى الناشر كنج عرفان

٨٢ـ تحريرات في الأصول لمصطفى الخومينى مؤسسة آثار الخومينى

٨٣ـ تحرير المجلة لمحمد حسين كاشف الغطا مؤسسة الإمام الصادق

٨٤ـ تدوين القرآن لعلى الكورانى دار القرآن

٨٥ـ تذكرة الفقهاء للعلامة الحلى المكتبة المرتضوية

٨٦ـ تسديد الأصول لمحمد المؤمن القمى مؤسسة النشر الإسلامى

٨٧ـ تفسير الأصفى للفيض الكاشانى مكتب الإعلام الإسلامى

٨٨ـ تفسير الأمثل لناصر مكارم الشيرازى

٨٩ـ تفسير البرهان لهاشم البحرانى مؤسسة البعثة

٩٠ـ تفسير البيان لأبى القاسم الخوئى دار الزهراء

٩١ـ تفسير التبيان لأبى جعفر الطوسى إحياء التراث

٩٢ـ تفسير الصافى للفيض الكاشانى

٩٣- تفسير العسكرى مدرسة الإمام المهدى
٩٤- تفسير العياشى لمحمد مسعود العياشى المكتبة العلمية
٩٥- تفسير الكاشف لمحمد جواد مغنيه
٩٦- تفسير المبين لمحمد جواد مغنيه
٩٧- تفسير أمومة الولاية لمحمد السند مؤسسة الصادق
٩٨- تفسير عبد الله شبر مكتبة الالفين
٩٩- تفسير على القمى
١٠٠- تفسير فرات الكوفى
١٠١- تفسير مجمع البيان لأبى على الطبرسى دار المعرفة
١٠٢- تفسير نور الثقلين لعبد على العروسى
١٠٣- تنقيح المقال في علم الرجال لعبد الله المامقانى مؤسسة آل البيت
١٠٤- تهذيب الأحكام لأبى جعفر الطوسى دار الكتب العلمية
١٠٥- جامع أحاديث الشيعة للبروجردى
١٠٦- حديث الثقلين لعلى الميلانى
١٠٧- حديث الثقلين لنجم الدين العسكرى
١٠٨- حكم النبى الأعظم لمحمد الريشهرى
١٠٩- حلية الأبرار لهاشم البحرانى مؤسسة المعارف الاسلامية
١١٠- حياة الإمام الحسين لباقر شريف القرشى مطبعة الآداب بالنجف
١١١- حياة الإمام محمد الباقر لباقر شريف القرشى دار البلاغة

١١٢- حياة الإمام محمد الجواد لباقر شريف القرشى

١١٣- دراسات في ولاية الفقيه لحسين المنتظرى الناشر تفكر

١١٤- دفاع عن التشيع لنذير الحسينى

١١٥- دلائل الصدق لنهج الحق لمحمد حسين المظفر مؤسسة آل البيت

١١٦- ذخيرة المعاد لمحمد باقر السبزوارى مؤسسة آل البيت

١١٧- رسائل ومقالات لجعفر السبحانى مؤسسة الإمام الصادق

١١٨- رياض الأبرار لنعمة الله الجزائرى مؤسسة التاريخ العربى

١١٩- سر الوجود لعادل العلوى

١٢٠- سفينة البحار لعباس القمى

١٢١- سند العروة الوثقى كتاب الإجتهاد و التقليد لمحمد السند دار الكوخ

١٢٢- سنة أهل البيت لمحمد تقى الحكيم مركز الأبحاث العقائدية

١٢٣- سيرة الأئمة الإثنى عشر لهاشم معروف الحسنى المكتبة الحيدرية

١٢٤- شرح الكافى لمحمد صالح المازندرانى المكتبة الاسلامية

١٢٥- صحيح الكافى لمحمد باقر البهبودى الدار الاسلامية

١٢٦- صراط النجاة لجواد التبريزى دار الإعتصام

١٢٧- طرف من الأنباء و المناقب لإبن طاوس

١٢٨- علل الشرائع للصدوق المكتبة الحيدرية

١٢٩- علم اليقين للفيض الكاشانى منشورات بيدار

١٣٠- علوم القرآن لمحمد باقر الحكيم مؤسسة الهادى

١٣١ـ عيون أخبار الرضا للصدوق منشورات الأعلمى بيروت

١٣٢ـ غاية المرام لهاشم البحرانى

١٣٣ـ فدك و العوالى لمحمد باقر الحسينى مؤتمر التراث

١٣٤ـ فرائد الأصول لمرتضى الأنصارى مجمع الفكر الاسلامى

١٣٥ـ قاموس الرجال لمحمد تقى التسترى النشر الإسلامى

١٣٦ـ قرب الإسناد لأبى العباس الحميرى مؤسسة آل البيت

١٣٧ـ كتاب الطهارة لمرتضى الأنصارى مؤسسة آل البيت

١٣٨ـ كتاب سليم إبن قيس الهلالى

١٣٩ـ كشف الغمة للإربلى الناشر الرضى

١٤٠ـ كمال الدين للصدوق مؤسسة النشر الإسلامى

١٤١ـ لسان العرب لإبن منظور دار صادر بيروت

١٤٢ـ مجموعة الرسائل للطف الله الصافى مؤسسة المهدى

١٤٣ـ محاضرات عقائدية للدمرداش العقالى مركز الابحاث العقائدية

١٤٤ـ مختار الصحاح للرازى المكتبة العصرية بيروت

١٤٥ـ مذهب أهل البيت لعلى نقى الحيدرى

١٤٦ـ مرآة العقول لمحمد باقر المجلسى دار الكتب الإسلامية

١٤٧ـ مرآة الكمال لعبد الله المامقانى

١٤٨ـ مسائل خلافية لعلى آل محسن دار الميزان

١٤٩ـ مستدرك الوسائل للنورى الطبرسى مؤسسة آل البيت

١٥٠ـ مستدرك سفينة البحار لعلى النمازى مؤسسة النشر الإسلامى
١٥١ـ مستطرفات السرائر لإبن إدريس الحلى
١٥٢ـ مستند الشيعة لأحمد النراقى مؤسسة آل البيت
١٥٣ـ مسند الإمام الباقر لعزيز الله العطاردى الناشر عطارد
١٥٤ـ مسند الإمام الجواد لعزيز الله العطاردى
١٥٥ـ مسند الإمام الحسين لعزيز الله العطاردى الناشر عطارد
١٥٦ـ مسند الإمام الرضا لعزيز الله العطاردى الناشر بوستان
١٥٧ـ مسند الإمام الصادق لعزيز الله العطاردى الناشر عطارد
١٥٨ـ مسند الإمام الكاظم لعزيز الله العطاردى الروضة الرضوية
١٥٩ـ مسند الإمام على لحسن القبانجى
١٦٠ـ مسند الرضا لداود إبن سليمان الغازى مكتب الإعلام الإسلامى
١٦١ـ مشارق أنوار اليقين لرجب البرسى الناشر الأعلمى
١٦٢ـ مشكاة الأنوار لأبى الفضل الطبرسى دار الحديث
١٦٣ـ مصارع الشهداء لسلمان آل عصفور مجمع إحياء الثقافة
١٦٤ـ مصباح المنهاج كتاب التجارة لمحمد سعيد الحكيم مؤسسة الحكمة
١٦٥ـ معالم المدرستين لمرتضى العسكرى
١٦٦ـ معانى الأخبار للصدوق دار المعرفة بيروت
١٦٧ـ معحم الفروق اللغوية لأبى هلال العسكرى مؤسسة النشر
١٦٨ـ معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر عالم الكتب

١٦٩ـ معجم مقاييس اللغة لإبن فارس دار الفكر

١٧٠ـ مفاهيم القرآن لجعفر السبحانى مؤسسة الإمام الصادق

١٧١ـ مقامات النبى و النبوة لمحمد السند

١٧٢ـ مكاتيب الرسول لعلى الأحمدى الميانجى دار الحديث

١٧٣ـ مناقب آل أبى طالب لإبن شهر أشوب المطبعة الحيدرية

١٧٤ـ مناقب أهل البيت لحيدر الشيروانى المنشورات الإسلامية

١٧٥ـ منتخب الأثر للطف الله الصافى مؤسسة المعصومة

١٧٦ـ منهاج الصالحين لحسين الوحيد الخراسانى مدرسة الإمام الباقر

١٧٧ـ موسوعة الأسئلة العقائدية بمركز الأبحاث العقائدية

١٧٨ـ موسوعة الإمام على لمحمد الريشهرى

١٧٩ـ موسوعة الفقه الإسلامى لناصر مكارم الشيرازى

١٨٠ـ موسوعة أمير المؤمنين لباقر شريف القرشى مؤسسة الكوثر

١٨١ـ موسوعة حديث الثقلين بمركز الأبحاث العقائدية

١٨٢ـ ميزان الحكمة لمحمد الريشهرى

١٨٣ـ نظام الحكم في الإسلام لحسين المنتظرى

١٨٤ـ نفحات الأزهار لعلى الميلانى

١٨٥ـ نفحات الولاية لناصر مكارم الشيرازى مدرسة الإمام على

١٨٦ـ نهج البلاغة تحقيق الحسون

١٨٧ـ هداية الأمة الى أحكام الائمة للحر العاملى مجمع البحوث

١٨٨ـ هدى الأمم لعبد الله الحسن

١٨٩ـ وجاء الحق لسعيد ايوب

١٩٠ـ وسائل الشيعة للحر العاملى مؤسسة آ ل البيت

الفهرس